وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر * بسكرة *

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

عنوان المذكرة :

أساليب المعاملة الو الدية السيئة وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط

دراسة ميدانية لدى عينة من متوسطة الشهيد عاشوري مصطفى بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم .

إعداد الطالبة:

لمياء بولخراص

إشراف الأستاذة:

نادية بومجان

السنة الجامعية: 2015/2014

شكر وتقدير

أولا أحمد الله تعالى وأشكره على منه وفضله أنه وفقني لإتمام هذا العمل وأسأله تعالى أن يبارك لي في الوالدين الكريمين ويحفظهما كما رباني صغيرا، وأسأله أن يوفقني كي أرد فضلهما فلهما مني جزيل الشكر.

كما أشكر الأستاذة المشرفة " بومجان نادية " لمساعدتها على إنجاز هذا العمل المتواضع ، ونصائحها وتوجيهاتها القيمة ،وإلى كل من كانوا سببا في وصولنا إلى هذا المستوى أولا وهذا الإنجاز ثانيا .

وأشكر كذلك مدير متوسطة الشهيد عاشوري مصطفى الذي ساعدني في إجراء التطبيق الميداني .

بولخراص لمياء

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	
قائمة المحتويات	أ
قائمة الجداول	هـ
قائمة الملاحق	و
ملخص الدراسة باللغة العربية	ي
المقدمة	01

الجانب النظري

الفصل الأول : مشكلة الدراسة واعتباراتها

1- مشكلة الدراسة	05
2- فرضيات الدراسة	08
3- أهمية الدراسة	08
4- أهداف الدراسة	08
5- المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة	09
6- حدود الدراسة	10

الفصل الثاني : المعاملة الوالدية

تمهيد.....	12
أولا : المعاملة الوالدية.....	12
1-1- تعريف المعاملة الوالدية.....	13
1-2- النظريات المفسرة لها.....	13
ثانيا : أساليب المعاملة الوالدية	18
2-1- تعريف أساليب المعاملة الوالدية	18
2-2- تعريف أساليب المعاملة الوالدية السيئة	20
2-3- أنواع أساليب المعاملة الوالدية السيئة	21
خلاصة الفصل.....	25

الفصل الثالث : التوافق الدراسي

تمهيد.....	27
1- تعريف التوافق.....	27
2- تعريف التوافق الدراسي.....	29
3- أبعاد التوافق الدراسي.....	31
4- العوامل المساعدة عليه.....	32
5- مشكلاته.....	38
6- دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي	40
خلاصة الفصل.....	41

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.....	44
1- الدراسة الإستطلاعية وأهدافها ونتائجها.....	44
2- الدراسة الأساسية.....	45
2-1- منهج الدراسة.....	46
2-2- مجتمع الدراسة.....	46
2-3- عينة الدراسة.....	46
3- أدوات الدراسة.....	46
3-1- الخصائص السيكومترية.....	48
4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	52
خلاصة الفصل.....	53

الفصل الخامس: عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها

تمهيد.....	55
1- عرض النتائج.....	55
1-1- عرض نتائج الفرضية العامة.....	55
1-2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....	56
1-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية	57
1-4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....	57
2- تحليل وتفسير النتائج.....	58

2-1- تحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة	59
2-2- تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....	59
2-3- تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....	59
2-4- تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....	59
إستنتاج عام وإقتراحات.....	60

قائمة المراجع.....	60
الملاحق.....	

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(4-1)	يوضح فقرات أسلوب الرفض	47
(4-2)	يوضح فقرات أسلوب الإهمال	47
(4-3)	يوضح فقرات أسلوب التفرقة	48
(4-4)	يوضح صياغة البنود قبل وبعد التحكيم	49
(4-5)	يوضح عدد البنود المحذوفة في مقياس المعاملة الوالدية	50
(4-6)	يوضح عدد البنود المحذوفة في مقياس التوافق الدراسي	51
(5-7)	يوضح علاقة أساليب المعاملة الوالدية السيئة بالتواق الدراسي	55
(5-8)	يوضح العلاقة بين الرفض والتوافق الدراسي	56
(5-9)	يوضح العلاقة بين الإهمال والتوافق الدراسي	57
(5-10)	يوضح العلاقة بين التفرقة والتوافق الدراسي	57

الرقم الأول: يدل على رقم الفصل

الرقم الثاني : يدل على رقم الجدول

قائمة الملاحق :

رقم الملحق	عنوان الملحق
(1)	يوضح قائمة المحكمين ومعلوماتهم
(2)	يوضح الصورة النهائية لمقياس المعاملة الوالدية
(3)	يوضح الصورة النهائية لمقياس التوافق الدراسي

ملخص الدراسة :

تمثل دراستنا أحد أهم المواضيع ألا وهو علاقة أساليب المعاملة الوالدية السيئة بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، تهدف هذه الدراسة للكشف عن وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط،حيث تمت صياغة الإشكالية العامة على النحو التالي : هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط ؟ .

وإنطلاقا من هذا تم صياغة الفرضية العامة التالية :

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط ؟ .

وإنبثقت منها فرضيات جزئية وهي :

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرفض والتوافق الدراسي ؟ .

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإهمال والتوافق الدراسي ؟ .

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفرقة والتوافق الدراسي ؟ .

حيث قمنا بتطبيق مقياس " عبد الحليم محمود " للمعاملة الوالدية المكون من 18 بعدا، ومقياس التوافق الدراسي ل" بنيه إبراهيم " المكون من 29 بندا، وتم توزيعها على عينة عشوائية بسيطة قوامها 80 تلميذ وتلميذة، من مجتمع دراسة يبلغ 402 بنسبة 20%، من متوسطة – الشهيد عاشوري مصطفى – ببسكرة وتحديدا بالعالية، وهذا خلال شهر أفريل 2015 وتمت المعالجة الإحصائية للنتائج بواسطة المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، إختبار " ت "، معامل الإرتباط " بيرسون"

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية :

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط .

– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرفض والتوافق الدراسي .

– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإهمال والتوافق الدراسي .

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفرقة والتوافق الدراسي .

مقدمة :

إن الإستمرار البشري قائم على أساس التفاعل المتعدد المستويات و الذي يمتد من التفاعل النفسي إلى التفاعل الإجتماعي ، فهذين المستويين النفسي والإجتماعي يبدأ لدى الفرد في أول مكتسباته لدى الأسرة ، وهذا في إطار التبادل العلائقي مع الوالدين اللذان يسهران على تلبية وتحقيق مطالب نموه الجسمية والنفسية والإجتماعية ، وحتما سيتفاعل في أسرته التي ينتمي إلى وسطها وهذا تبعا للمرحلة التي يعيشها الفرد .

فطبيعة العلاقة الأسرية بين الآباء والأبناء لها تأثير على مختلف جوانب الحياة النفسية والإجتماعية لدى الفرد ، ويظهر هذا الأثر حسب صنف وطبيعة العلاقات أو أساليب المعاملة الوالدية السائدة في البيت تجاه الإبن ، بحيث يكتسب من خلالها الطفل إتجاهات وقيما إيجابية وميولا علميا أو تسهم في طمس شخصيته وتحطيمها من سلبيتها وعدم تقديرها له .

ويمكن القول أن موضوع أساليب المعاملة الوالدية قد حظي بإهتمام كبير من الباحثين والعلماء المهتمين بدراسة المشكلات النفسية والأسرية والمدرسية للأبناء ، فمن هذه الأساليب ماهي سوية كالتقبل ، وأخرى يمكن إعتبارها سيئة ، هذه الأخيرة التي تعتبر من بين الأساليب التي يتبعها الوالدان أحدهما أو كلاهما في تربية أبنائهما والتي يحتمل أن تحد من نمو الطفل في الإتجاه السوي السليم فمن أمثلتها : الرفض ، الإهمال ، التفرقة . (**زغينة ، 2005 ، ص 92)** .

حيث تضمنت هذه الدراسة جانبين : جانب نظري ، وجانب ميداني ، إحتوى الجانب النظري على فصل خاص بالمعاملة الوالدية والذي تضمن تمهيد للفصل ثم تعريف المعاملة الوالدية وأهم النظريات المفسرة لها ، يليها تعريف أساليب المعاملة الوالدية و تعريف أساليب المعاملة الوالدية السيئة ، ثم التطرق إلى أهم أنواعها حسب الدراسة وأخيرا خلاصة الفصل . وبعد ذلك تم التطرق إلى الفصل المتعلق بالتوافق الدراسي بدءا بتمهيد للفصل ثم التعريف بالتوافق و التوافق الدراسي محددين أهم أبعاده ، وأهم العوامل المساعدة عليه وكذلك

مشكلاته ودور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي كعنصر للربط بين الفصل الأول والثاني وأخيرا خلاصة الفصل .

أما الجانب الميداني فاحتوى على فصل تضمن الدراسة الإستطلاعية وأهدافها ، عينة الدراسة الإستطلاعية ونتائجها ، المنهج المعتمد ، الأدوات المستخدمة في الدراسة ، الخصائص السيكومترية لها ، أهم التقنيات الإحصائية المستعملة في تحليل النتائج .

أما الفصل الأخير فعرضت فيه نتائج الدراسة وفقا لفروض وإشكالية الدراسة ، حيث تم تحليلها ومناقشتها لمعرفة تحقق الفروض المقترحة ، وفي الأخير تم إستخلاص بعض النتائج ومن ثم ذكر بعض الإقتراحات ، ثم قائمة المراجع والملاحق المستعملة .

الجانب النظري

1 - مشكلة الدراسة

2 - فرضيات الدراسة .

3 - أهمية الدراسة .

4 - أهداف الدراسة .

5 - المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة .

6 - حدود الدراسة .

1 – مشكلة الدراسة :

إن سلامة المجتمع وقوة بنيانه ومدى تطوره وإزدهاره مرهونا بسلامة الصحة النفسية والإجتماعية لأفراده، أي أن يكون الفرد متوافقا نفسيا وإجتماعيا كي يصبح صانعا لمستقبله ومطورا لمجتمعه، حيث أن رقي المجتمعات لايتأتى إلا من خلال تطور نظامها التربوي التعليمي والذي بدوره يعتني بنمو شخصية الطفل وتكاملها من كل جوانبها وأبعادها، ولهذا يعد إلتحاق التلميذ بالمدرسة خطوة مهمة وحاسمة في حياته .

وتعتبر أساليب المعاملة الوالدية من بين الطرق التربوية التي يمكنها أن تكون صحيحة أو خاطئة ويمارسها الوالدان إتجاه أبنائهم في عملية التنشئة الإجتماعية، حيث تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم، بهدف تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم بما يدفع بهم إلى السواء أو الشذوذ، وهذه الأساليب نوعين : أساليب سوية وتشمل الديمقراطية وتحقيق الأمن النفسي للطفل وأخرى غير سوية أو سيئة وتشمل : الإهمال والتفرقة والرفض .

ونجد دراسة " **مور و ولسون** " (1960) : حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للطلبة، أما عينة الدراسة مكونة من (60) طالبا موزعين إلى مجموعتين كل مجموعة فيها (48) طالبا من طلبة المرحلة الثانوية، حيث أجرى الباحثان عملية التكافؤ بين المجموعتين من حيث الذكاء والمرحلة الدراسية والطبقة الإقتصادية والإجتماعية، وقد إستخدم الباحثان معامل إرتباط بيرسون في معالجة البيانات إحصائيا وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

–وجود علاقة سلبية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية خاصة (الديمقراطية والتأييد والإيجابية) وبين التحصيل الدراسي المنخفض للطلبة . **(عرفات السبعاوي ، 2010 ص 254)**.

أما دراسة " **عبد القادر محمود** " (**1970**) أجريت على عينة تكونت من (216) أسرة من جمهورية مصر، حيث تناول موضوع العلاقة بين الدفء والإنسجام الأسري وشخصية الطفل

وتوصل إلى أن أساليب المعاملة التي تتسم بتقبل الطفل تؤدي إلى تمتعه بخصائص شخصية طيبة مثل : التودد نحو الآخرين والتوافق الإجتماعي، والإتزان الإنفعالي، والتحرر من القلق أما الأساليب التي تتسم بالرفض فإنها تؤدي إلى خصائص سلبية في شخصية الطفل مثل : عدم التوافق والقلق والحساسية الزائدة والإتكالية، وعدم الرضا وعدم النضج . (**النفيعي ، 2005 ، ص 48**) .

أما دراسة " **شفاء جلال** " (**2001**) على عينة تتكون من (300) طالب وطالبة حيث إستهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات الشخصية حيث إستخدمت في دراستها مقياس الإتجاهات الوالدية وإختبار الشخصية، فتبين من نتائج هذه الدراسة أنه توجد علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات الشخصية . (**فرحات ، 2012 ، ص 22**) .

إن المدرسة ليست مجرد مؤسسة تعليمية أكاديمية تعمل على تزويد التلميذ بالعلم والمعرفة بل هي من أهم بيئات التفاعل الإجتماعي والنفسي بعد الأسرة .

وتلعب المدرسة دورا هاما في ممارسة العديد من الأساليب النفسية والإجتماعية لعملية التنشئة الإجتماعية، كدعم القيم السائدة في المجتمع بشكل مباشر وصريح في مناهج الدراسة، وتوجيه النشاط المدرس حيث يؤدي إلى تعلم الأساليب السلوكية الإجتماعية المرغوب فيها وتعلم المعايير الإجتماعية والأدوار الإجتماعية، والعمل على فطم الطفل عن الأسرة وإنفتاحه عن العالم الخارجي.

وفي المقابل يعتبر التوافق الدراسي المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى، بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والشخصي.

ولقد أشار " **محمد يوسف أحمد راشد** " (1999) في دراسة حول التوافق الدراسي والشخصي والإجتماعي حيث أسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة إرتباطية طردية دالة إحصائيا بين مجال التوافق الإجتماعي ومجال التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتجعل المدرسة الطفل يخرج من نطاق العلاقات والتفاعلات البسيطة مع أفراد الأسرة إلى علاقات وتفاعلات أكبر وأوسع بين

الطفل وزملائه وبين مدرسيه، كما أننا نلاحظ أن أساليب المعاملة المتبعة داخل الأسرة مع الطفل قبل وبعد إلتحاقه بالمدرسة لها أثر كبير في التكيف وتوافق التلميذ في المدرسة . (**الشيباني ، 2000 ، ص 138**) .

كما قامت " **موسير** " (**2002**) بدراسة هدف التعرف على التوافق الدراسي ببعض المتغيرات كان من بينها الحالة الإجتماعية للطلاب، شملت عينة الدراسة (136) طالبا وطالبة من الطلبة الجامعيين، وكان من بين نتائج الدراسة أن الطلبة غير المتزوجين أكثر قدرة على التوافق الدراسي من الطلاب المتزوجين، كما أشارت الدراسة إلى وجود أثر دال لمتغير العمر ومكان السكن . (**بركات ، 2000، ص 13**) .

بالإضافة إلى دراسة " **بوصفر دليلة** " (**2010**) حول الإستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم حيث أكدت وجود علاقة ضعيفة وسلبية بين الإستقلال النفسي والتوافق الدراسي ويفسر هذا بعدة إعتبارات منها مفهوم الإستقلال النفسي بالنسبة للبيئة العربية ويصعب التحدث عنه حتى بعد زواج الفرد وتكوينه لأسرة . (**بن الزاوي ، 2013 ، ص 16**) .

وفي ظل تنوع أساليب المعاملات الوالدية السيئة يبقى الأبناء يبحثون على التوافق في جميع جوانب شخصيتهم (نفسيا، إنفعاليا، إجتماعيا، دراسيا ...) .

إذن على ضوء كل المعطيات المقدمة وما نلمسه من مظاهر واقعية للمعاملات الوالدية السيئة والمحيط الدراسي الذي يتواجد به المتعلم وإنطلاقا مما سبق يمكننا طرح التساؤل الذي هدفنا الإجابة عنه في هذه الدراسة وهو كالتالي : **هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط ؟** .

2 - فرضيات الدراسة :

2-1- الفرضية العامة :

-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط ؟ .

2-2- الفرضيات الجزئية :

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرفض والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط ؟ .

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإهمال والتوافق الدراسي لدى تلاميذمرحلة المتوسط ؟ .

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفرقة والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط ؟ .

3 - أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة فيمايلي :

-تسلط الدراسة الضوء على أهم المواضيع التي تحتاج التعمق في الدراسة وهو علاقة أساليب المعاملة الوالدية السيئة بالتوافق الدراسي .

-تتناول الدراسة أحد أهم الأمور التي يسعى إليها التلميذ داخل المدرسة وهو التوافق الدراسي .

-الدور الفعال الذي تلعبه أساليب التنشئة في إحداث التوافق الدراسي .

4 - أهداف الدراسة : تهدف دراستنا إلى :

-التعرف على مدى تحقق التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط .

-الكشف عن وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط .

-تساهم الدراسة في فتح آفاق جديدة للبحث في هذا المجال من خلال الإقتراحات التي تقدمها الدراسة .

5 - المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

المعاملة الوالدية السيئة : هي التصورات التي يدركها أفراد وعينة البحث والمتمثلة في أسلوب الرفض والإهمال والتفرقة الموجودة في الأبعاد الواردة في قائمة المعاملة الوالدية ل " **محمود عبد الحليم** " .

الرفض : يقصد به غياب الدفء والمحبة ويظهر من خلال العدوان على الطفل وتحاش التعامل معه وإبعاده وإشعاره بالدونية وأنه غير مقبول من الوالدين وذلك من خلال درجة مقياس المعاملة الوالدية التي يتحصل عليها تلميذ مرحلة المتوسط .

الإهمال : ويقصد به عدم إثابة الأبناء على السلوك الإيجابي وإهمال حاجاتهم وعدم الإكتراث لوجودهم، أو هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على الفقرات التي تقيس أسلوب الإهمال ضمن مقياس أساليب المعاملة الوالدية .

التفرقة : هو التفضيل والتمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقية، كالجنس أو الترتيب الميلادي، أو هو الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على الفقرات التي تقيس أسلوب التفرقة ضمن مقياس أساليب المعاملة الوالدية .

التوافق الدراسي : هو قدرة التلميذ على تحقيق التلاؤم والإنسجام مع زملائه وأساتذته ومع المواد الدراسية، ويظهر ذلك في سلوكاته مع زملائه وأساتذته وكذلك بإجتهاده ومواظبته في الدراسة ويتضح هذا من خلال درجة مقياس التوافق الدراسي ل (بنيه إبراهيم) التي يتحصل عليها تلميذ مرحلة المتوسط .

6 – حدود الدراسة :

تحدد الدراسة بشريا وزمنيا ومكانيا في إطار الحدود التالية :

1 **الحدود البشرية** : تمثلت الحدود البشرية لهذه الدراسة في تلاميذ متوسطة بمدينة بسكرة

2 **الحدود الزمنية** : تتحدد هذه الدراسة زمنيا خلال السنة الجامعية من 2015/04/08 إلى 2015/04/25 .

3 –**الحدود المكانية** : تتمثل في متوسطة بمدينة بسكرة .

تمهيد :

أولا : المعاملة الوالدية .

1 1 – تعريف المعاملة الوالدية .

1 2 – النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية .

ثانيا : أساليب المعاملة الوالدية .

2-1- تعريف أساليب المعاملة الوالدية .

2-2- تعريف أساليب المعاملة الوالدية السيئة .

2-3- أنواع أساليب المعاملة الوالدية السيئة .

خلاصة الفصل .

تمهيد :

تعد المعاملة الوالدية بأساليبها المتنوعة وإتجاهاتها المختلفة، ذات تأثير بعيد المدى على نشوء الأطفال وتكيفهم، وتلعب الطريقة التي يعامل بها الطفل في سنواته الأولى دورا هاما في التأثير على تكوينه النفسي والإجتماعي وعلى شخصيته بصفة عامة فيما بعد وخاصة في مرحلة المراهقة .

فالأسرة هي أول مؤسسة إجتماعية تعمل على تنشئة الفرد، حيث يتعلم فيها أنماط الحياة وهذا لايتم إلا من خلال المعاملة الوالدية، والمعاملة الوالدية يستدل عليها من الأساليب التربوية التي يستخدمها الآباء مع أبنائهم في المواقف اليومية، لذا فهي تتصف بالإختيارية والذاتية حيث أن نمط شخصية الآباء ومستواهم التعليمي والإجتماعي ونظرتهم للطفولة، وكذلك ثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه الأسرة كل ذلك يؤثر في إتجاهاتهم اليومية، وما بينته الدراسات والأبحاث هو أن نماذج التفاعل بين الطفل ووالديه وأنماط الرعاية الوالدية إحدى المتغيرات الهامة للتأثير في نمو الطفل اللاحق.

أولا : المعاملة الوالدية:

1 ـ 1 – تعريف المعاملة الوالدية :

عرف العديد من الباحثين المعاملة الوالدية تعريفات متعددة وذلك بتعدد تصوراتهم النظرية ومن هذه التعريفات نذكر مايلي :

- عرفها " **طاهر**" **(1989)** بأنها: " الطرائق التي تميز معاملة الأبوين لأولادهما، وهي أيضا ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين " . (**كايد ،1989، ص64**) .

- أما " **عبد الله**" **(1991)** عرفها بأنها: " الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الأبناء أنواعا من السلوك المختلف والقيم والعادات والتقاليد " .
- وفي حين عرفها "**حسن**" **(1993)** بأنها : " الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان لإكساب أبنائهما الإستقلالية والقيم والقدرة على الإنجاز وضبط السلوك " .
- ودعم " **فؤاد البهي السيد**" **(1980)** التعريف السابق وقال : " هي إحدى العمليات الأساسية للتنشئة الإجتماعية التي يتم فيها تنمية أنماط ونوعية من الخبرات والسلوكات الإجتماعية الملائمة من خلال التفاعل مع الآخرين ". **(فرحات ،2012 ، ص30)** .

إن التعريفات السابقة تناولت المعاملة الوالدية من وجهتين مختلفتين، فمنها من ينظر إليها من ناحية مدركات الأبناء لما تكون عليه معاملة الأولياء، ومنهم من ينظر إليها كطرق عامة يستخدمها الأولياء في تعاملهم مع الأبناء ومع ذلك فهي تؤكد مضمون واحد هو أن المعاملة الوالدية تعبر عن أشكال التعامل المختلفة المتبعة من الوالدين مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة وإدراك الأبناء لهذا التعامل وما يعنيه بالنسبة لهم . **(فرحات ،2012 ، ص ص31-32)** .

ومن خلال هذه التعريفات يمكن القول أن المعاملة الوالدية تتمثل في الطرق التربوية التي يمكنها أن تكون صحيحة أو خاطئة ويمارسها الوالدان إتجاه أبنائهم في عملية التنشئة، حيث تظهر من خلال التفاعل بينهم، بهدف تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم بما يدفع بهم إلى السواء أو الشذوذ.

1 2- النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

إن العلاقة التي تربط الطفل بوالديه لها أثر بعيد المدى في تأثيرها على مختلف أبعاد شخصية الطفل، وقد إهتمت مدارس علم النفس على إختلاف مبادئها وإتجاهاتها بطبيعة هذه العلاقة، ومما ينتج عنها من سلوكات تعكس طبيعتها وتحدد شخصية الطفل المستقبلية، حيث

وضح الكثير من منظري هذه المدارس فاعلية إتجاهات الوالدين على تكوين شخصية المراهق ومن هذه النظريات مايلي :

1-2-1 – نظرية التوحد : التوحد مصطلح متداول عند " **فرويد**" وأصحابه، حيث إتفقوا على أنه الأسلوب الذي يتقمص به الطفل شخصيته، إلا أن في السنوات الأخيرة إتخذ وضعا آخر في وجه نظريات علم النفس حيث أصبح يستعمل لفهم إرتقاء الطفل ونشأة سماته وإضطراباته النفسية فهو بذلك يقوم على دراسة المعاملة الوالدية، بإعتبار الوالدان هما المؤثران الأولان في تكوين شخصية الطفل وسماته، وهناك الكثير من الباحثين الذين تناولوا موضوع التوحد، وفي مايلي نعرض وجهة نظر كل واحد منهم كالتالي :

1-2-1- 1- وجهة نظر فرويد : يعتبر" **فرويد**" أول من قدم ميكانيزم التوحد وسعى إلى تفسيره على أساس علاقة نمو الأنا على أساس بعض خصائص الدور لكلا الجنسين وقد وضح ذلك فيما يلي :

في البداية تكون العلاقة بين الأم والأب علاقة عناية بالطفل، ويكون هذا الأخير معتمدا على أمه بيولوجيا وعاطفيا، فكل ماتفعله الأم يصبح ذو قيمة نفسية وعملية بالنسبة للطفل، وقد تتغيب الأم عن طفلها لأسباب عديدة كالعمل أو العناية بالزوج أو بالأطفال الآخرين، بهذا يبدأ الطفل بتقليد ومحاكاة سلوك الأم عندما تكون غائبة، فيقود هذا السلوك إلى الإشباع من خلال التدعيم الإبدالي، فبهذا المعنى تكون النشاطات المتعلمة من خلال الملاحظة والتي يدمجها الطفل في النشاطات المتعلمة سابقا . (**كشرود ،1998 ، ص ص37-38**) .

ويعتبر" **فرويد**" وأصحابه أن الآباء من أهم المدركات الإجتماعية في حياة الطفل، فعندما ينتقل الطفل من مرحلة إلى أخرى فهو يحاكيهم، فيتقمص صفات الشخص المحبب إليه .

ومن هنا يتضح أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثير الخبرات التي يتعرض لها الطفل في حياته وخاصة السنوات الأولى، فإذا كانت هذه الخبرات من جو يسوده العطف

والحنان والشعور بالأمن أكسب الطفل القدرة على التوافق مع نفسه ومع مجتمعه أما إذا مر الطفل بخبرات نابعة من مواقف الحرمان والتهديد والإهمال، أدى ذلك إلى تمهيد الطريق إلى تكوين شخصية مضطربة .(**النيال ،2002 ، ص42**) .

1-2-1-2- وجهة نظ ر"**كيجان**" **(kegan)** : يعتبر هذا الباحث التوحد كعملية تعلم بالإضافة إلى كونها عملية معرفية، لذا يراه كإستجابة يمكن أن تختلف في قوتها ويمكن أن تكون هناك إختلافات في درجة شعور الأفراد بخصائص النموذج الذي ينتمون إليه بالإضافة إلى توحد الأفراد قد يتم بدرجات متفاوتة إستنادا إلى النماذج المختلفة التي يتعرضون لها .

1-2-1-3- وجهة نظر " **سوبشاك** " **(sopchak)** "**1952** " : حاول هذا الباحث أن يحدد العلاقة بين التوحد بالوالدين والميل نحو الإضطراب النفسي وقد كانت نتائج بحثه كالتالي :

-أظهر الذكور الذين لديهم ميل واضح للإضطراب النفسي توحدا بأمهاتهم أكثر من آبائهم.

-يميل الذكور الذين فشلوا في التوحد بالأب إلى الشذوذ العقلي أكثر من الشذوذ النفسي العصابي .

-أظهرت الإناث ذوات الميل إلى الإضطراب النفسي في التوحد إلى الآباء ولكن ليس بدرجة إنخفاض الذكور المضطربين المتوحدين بآبائهم .

-كان الإضطراب واضحا عند الإناث بين التوحد الموجب بالأمهات وببعض أنماط الإضطراب النفسية .

-يرتبط الإضطراب النفسي عند الإناث والذكور بالفشل في التوحد بالأب أكثر من إرتباطه بالفشل في التوحد بالأم .

1-2-1-4- وجهة نظر"**هيثرينتون** "**Hetheringhton**" **(1970)** : هذا الإتجاه العلاقة بين الآباء والأبناء في إطار نظرية التوحد بمفهوم القوة والدور ومن نتائج دراسته:

-تفضيل نمط الدور المناسب يظهر أكثر لما يكون الأب هو المسيطر أكثر مما تكون الأم هي المسيطرة في البيت .

-يميل الأبناء إلى التوحد والتقليد بالوالد أكثر من الوالد الفعال (السلبي) في الأسرة .

وهناك إتجاهات أخرى في إطار نظرية التوحد حاولت تفسير العلاقة الموجودة بين الآباء ونشأة السمات عند الأبناء عن طريق مفهوم " القوة " أو" الدور" أي أن الطفل يتوحد بالوالد الذي يدركه بأنه أكثر قوة، أكثر سيادة في المواقف الإجتماعية وهذا ماأظهرته نتائج دراسة "**هيثرينتون**" **(1970)** . **(كشرود، 1998، ص ص99-100)** .

يتضح من وجهات نظر الباحثين مدى أهمية المعاملة الوالدية في تشكيل شخصية الطفل وذلك من خلال تقمص الشخصية المحببة عنده سواء كانت الأم أو الأب في مختلف المواقف الإجتماعية .

1 -2-2- نظرية التعلم : التعلم هو الصخرة التي تركز عليها نظريات علم النفس، وهو المفهوم الأساسي لماهية الطبيعة البشرية، وعلى هذا كان وتزال للتعلم أهمية بالغة لدى علماء النفس المحترفين أمثال " **ثروندايك** " و" **سكينر**" و" **بياجيه** " وغيرهم، وكذلك بعض المفكرين أمثال " **أرسطو**" و" **القديس** " و"**جون لوك** "...الذين كانوا يعتبرون التعلم القضية الأساسية في حياتهم .

فالتعلم جوهري للوجود الإنساني وأساس للتربية، وهو منطلق لدراسة علم النفس وضروري لفهم حقيقة العقل البشري . **(ناصف ،1978 ، ص 15-17)** .

فهذه النظرية تنطوي على ثلاث إتجاهات وهي :

1-2-2-1- الإتجاه الأول : يظهر من خلال ما قدمه " **دولار**" **و**" **ميلر**"**(Dolar et Milar) :** ويتبنى هؤلاء فكرة (المثير- الاستجابة) عند تفسير عملية التنشئة الإجتماعية حيث يهتمون

بالدوافع وإجراءات كشروط لحدوث التعلم الإجتماعي، فالطفل يحصل على إنتباه والديه أو إهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها الوالدان أو أحدهما مع تكرارها في مواقف عدة تصبح جزء منه فيما بعد .

1-2-2-2- الإتجاه الثاني : ويظهر من رأي " **سكينر**"(**Skinner**) الذي يفسر السلوك الإجتماعي في صفة قوانين التدعيم وأسلوب الثواب والعقاب، فالطفل ينمي شخصيته نتيجة أنماط مستقلة للثواب والعقاب يتبعها أو يطبقها الوالدان معه حيث يميل الطفل إلى تكرار السلوك الذي أثيب عليه ولا يكرر السلوك الذي لم يثاب عليه، وبالتالي يتعلم الطفل الإستجابات المرتبطة بإثبات أو تنشيط الرابطة بين منبه محدد ومدعم محدد أو تضعف أو تنطفئ الرابطة بين منبه محدد ومدعم محدد . (**الشربيني ،1996 ، ص ص 30-31**) .

1-2-2-3- الإتجاه الثالث : يمثله " **باندورا** "**(Bandura) :** حيث رأى أن الطفل يتعلم عن طريق ملاحظة سلوك الغير وكيفية تصرفهم في نفس الوقت، ويأتي بالسلوك المناسب نتيجة ملاحظته، وبالتالي يحصل على التدعيم، ولكن التعلم يتم عن طريق الملاحظة بتوافر عدد من العمليات تتمثل فيمايلي : (**النيال ،2002 ، ص 43**) .

1. -الإنتباه للسلوك النموذج الملاحظ .
2. -القدرة على الإحتفاظ بالسلوك النموذج الملاحظ حتى تتوافر القدرة على إسترجاعه في غياب النموذج الملاحظ .
3. -تسجيل المثيرات المناسبة لتصبح نماذج في المستقبل .
4. -توافر قدر كافي من الدافعية لسرد تلك الرموز اللفظية والصور المخزونة بالذاكرة إلى سلوك ظاهر .

أما فيما يخص المعاملة الوالدية وتعلم السلوك الإجتماعي، يرى " **باندورا** " أن الطفل يبدأ في تعلم النماذج الإجتماعية في السنوات الأولى للنمو عن طريق المحاكاة، ومع نمو الوظائف الذهنية

والإنفعالية يصبح قادرا على محاكاة السلوكات الأكبر تعقيدا في المجتمع بصورة فعالة، ففي الجو الأسري المتزن، أين تسود المعاملة الوالدية المعتدلة والدفء الوالدي، يقدم الوالدان لطفلهما نماذج سلوكية إيجابية تنمي شخصيته، أما في الجو الأسري المضطرب فإن الوالدان يقدمان نماذج تؤثر أيضا في بناء شخصيته مثل : مواقف الخوف والتهديد وغيرها والتي قد تسبب إختلال نفسي لدى الطفل كعدم الإرتياح الإنفعالي وما يصاحبه من توفر عدم الاستقرار. (**كشرود ،1998، ص 46**) .

ومن هنا يتضح أن عملية التعلم للأنماط والسلوكات الوالدية حسب هذه النظرية تتم عن طريق المحاكاة الفعالة من طرف الطفل، فهي تعارض الفكرة الكلاسيكية للتعلم، التي ترى أن الطفل كائن سلبي يتعلم التعزيز .

ثانيا : أساليب المعاملة الوالدية :

2 -1 تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

قد سبق الإسلام سائر المنظمات والقوانين والنظريات في التأكيد على أهمية العلاقات الفطرية بين الآباء والأبناء، فقد بين المولى عز وجل في كتابه الكريم أن الذرية نعمة من النعم العظيمة أمنن بها على عباده، فنجد من الآيات التي نصت على ذلك في سورة النحل : " **والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون** " . (**الآية (72) من سورة النحل**) .

وقد جعل الله عز وجل الأبناء زينة آبائهم في قوله :" **المال والبنون زينة الحياة الدنيا** " . (**الآية (46) من سورة الكهف**) . كذلك أوضح لنا الغريزة الوالدية وأهميتها في قصة " **زكريا** "عليه السلام في قوله :" **ربي لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين** " . (**الاية (89) من سورة الأنبياء**) .

ووصف تعالى أسلوب المعاملة على لسان" **لقمان** "عليه السلام لإبنه القائم على التوجيه في قوله : " **ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور(18)**

واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير(19) " . (**الآيتان (18-19) من سورة لقمان**) ، إضافة لما جاء به ديننا الحنيف نجد بأنه لكل ثقافة ولكل مجتمع من المجتمعات أساليبه الخاصة به في عملية التنشئة الإجتماعية عموما والأسرية على وجه الخصوص، والتي لها إنعكاساتها وتأثيراتها الواضحة على الأفراد . (**بن الزاوي ،2013 ، ص 22**).

عرف العديد من الباحثين أساليب المعاملة الوالدية بتعاريف متعددة منها :

- عرفها " **درييير**" و" **ولز** " (**Dreyer et Wells**) "**1966** " بأنها : " ذلك العامل المساعد على إظهار القدرات الكامنة لدى الأبناء إذا كانت مشجعة، وإطفائها إذا كانت محبطة .
- بينما عرفها " **حسن** " **(1970)** بأنها : " مجموعة الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية التي تنشأ من الوالدين والطفل، حيث أن على هذين الوالدين أن يقوما بمجموعة من العمليات والمسؤوليات التربوية والنفسية تجاه هذا الطفل من أجل تحقيق النمو السليم له " . (**الدويك ، 2008، ص41**) .
- و يعرفها " **علاء الدين كفافي** " **(1999)** بأنها : " إحدى وكالات التنشئة الإجتماعية ونعني بها كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما معا، ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا سلوك التوجيه والتربية أم لا " . (**حمود ،2010، ص24**) .
- ويعرفها " **زهران** " **(1983)** : " هي الأساليب النفسية الإجتماعية التي يتبعها الوالدان مع الطفل في العملية النفسية الإجتماعية كالثواب والعقاب بنوعيها المادي والمعنوي، والتي تؤثر على نمو الطفل العقلي والإنفعالي والإجتماعي ". (**زغير ،2010 ، ص06**) .
- وعرفت " **قناوي** " **(1996)** أساليب المعاملة الوالدية بأنها : " هي الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أبنائهم إجتماعيا، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات إجتماعية، وما يعتنقاه من إتجاهات توجه سلوكهم " .

- ويعرف" **قشقوش** " **(1983)** أساليب المعاملة الوالدية بأنها : " ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب التسلط والحماية الزائدة، والتدليل، والقسوة، وإثارة الألم النفسي، والتذبذب والتفرقة، والسواء " . (**البليهي ،2008، ص19**) .
- وعرفت بأنها : " تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهما أثناء عملية التنشئة الإجتماعية التي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال إستجابة الوالدان لسلوكه، إضافة لما جاء به ديننا الحنيف نجد بانه لكل ثقافة ولكل مجتمع من المجتمعات أساليبه الخاصة به في عملية التنشئة الإجتماعية عموما والأسرية على وجه الخصوص، والتي لها إنعكاساتها وتأثيراتها الواضحة على الأفراد " .
- وعرفت بأنها : " الطرائق التي تميز معاملة الأبوين لأولادهما، هي أيضا ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين " . (**بن الزاوي ،2013، ص 27**) .

يستخلص من هذه التعاريف في تناولها للمعاملة الوالدية من ناحيتين مختلفتين، فمنهم من يرى بانها كل مايدركه الابناء لما تكون عليه معاملة الآباء، ومنهم من ينظر إليها كطرق عامة يستخدمها الآباء في تعاملهم مع الأبناء، وبالرغم من ذلك فهي تؤكد على مضمون واحد هو أن المعاملة الوالدية تعبر عن أشكال التعامل المختلفة المتبعة من طرف الوالدين مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة .

2-2- تعريف أ ساليب المعاملة الوالدية السيئة :

- هي الأساليب التي يتبعها الوالدان أحدهما أو كلاهما في تربية أبنائهما والتي يحتمل أن تحد من نمو الطفل في الإتجاه السوي السليم، وهي تلك الطرق التي يتبعها الوالدان في تنشئة الطفل تنشئة تحقق أكبر درجة من عدم التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو في ضوء مطالب كل مرحلة بذاتها، بحيث تؤدي إلى إنحرافات في النمو النفسي والإنفعالي

والإجتماعي، والتي يحتمل أن تعوده إلى أي صورة من صور الإضطراب السلوكي . (زغينة ،2005 ، ص92) .

2-3- أ نواع أ ساليب المعاملة الوالدية السيئة :

من أهم الأنواع التي تتضمنها هذه الدراسة مايلي :

2-3-1- الرفض : يعني الرفض إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له، أنهما متضايقان منه، وأنهما لا يقدران مشاعره وأن هناك حاجزا بين الوالدين أو أحدهما وبين الإبن مبينا من عدم الثقة مع إدراك الإبن أنه مرفوض وغير مرغوب فيه ومحروم من الدفء والحنان الوالدي.

وفي أسلوب الرفض يدرك الطفل أن والديه لا يتقبلانه وأنهما كثيرا الإنتقاد له، وهما لا يبديان مشاعر الود والحب نحوه ولا يحرصان على مشاعره، ولا يقيمان وزنا لرغباته بل يشعرانه بالتباعد عنهما، وعلى العموم فإن الطفل يحس من جراء معاملة والديه بهذا الأسلوب أنه طفل غير مرغوب فيه .

وكذلك فالرفض يتمثل في شعور الوالدين بأن الطفل مشكلة كبيرة تؤرقهما فيتمنيان أن يكون لهما أولاد يرصدون تصرفاته بإستمرار، وستكون مما يعمله ويغضبان لأبسط أخطائه، فلا يعبران عليه ولا يعملان معه، وإذا طلب مساعدتهم ينسيان ذلك ولا يعمل على ما يريد إلا بعد إلحاح شديد عليهما فيشعر أنه غير مرغوب فيه وأن أفكاره سخيفة وغير جديرة بالإهتمام .

إن إدراك الطفل وشعوره بأنه مرفوض من والديه يبعث في نفسه القلق الدائم ويشعره بعدم الأمن فيفتقد ثقته بنفسه وبالآخرين ويميل في تصرفاته إلى العدوان بسبب تعرضه للإحباط الدائم مما يعوق نموه النفسي بسبب عدم إشباع حاجاته إلى الحب والأمن والتقدير . (زغينة ،2005 ، ص 93) .

5-2- الإهمال : يقصد بأسلوب الإهمال تجنب الآباء التفاعل مع الطفل، فيترك دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه، ودون محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه أو توجيه إلى ما ينبغي أن يقوم به وإلى ما ينبغي تجنبه .

إن الإهمال كثير منه عدم المبالاة بنظافة الطفل، أو عدم إشباع حاجاته الضرورية الفسيولوجية والنفسية، وهذا ما يبث في نفس الطفل روح العدوانية، وينعكس سلبا على شخصيته وعلى تكيفه وعلى نموه النفسي والإجتماعي . (**فرحات ،2012 ، ص ص41- 42**) .

ويعتبر كذلك بأنه الأسلوب الذي لا يتدخل فيه الآباء في شؤون الطفل ولا يتابعونه ويتجاهلون مشكلاته وحاجاته ولا يتفاهمون مع أبنائهم بشأن قواعد السلوك المقبول إجتماعيا ولا يشعرونهم بالحب والتفاعل بل يركزون إهتمامهم على أنفسهم وأعمالهم الخاصة . (**عرفات السبعاوي 2010ص64**) .

5-3- التفرقة : وهو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له، أنهما لا يساويان بين الإخوة في المعاملة وأنهما قد يتحيزان لأحد الإخوة على حساب الآخرين، فقد يتحيزان للأكبر أو الأصغر أو للمتفوقين دراسيا أو إ لى عامل آخر، ويزيد إدراك الطفل لهذا الجانب من المعاملة إذا كان هو شخصيا هدفا للتحقير ضده . (**كفافي ، 2005، ص134**) .

ويستخدم الوالدين أسلوب التفرقة بين الأبناء بسبب الجنس فنجد الأسرة التي تؤثر الذكور عن الإناث تميل إلى جانب الذكور غير عابئة بمشاعر الإناث، ولعلنا نذكر من واقع الحياة هذه الأمثلة الحية : فالوالدان يسمحان للولد الذكر أن يقابل أصدقائه بالمنزل في حين لا يسمح للبنت بذلك، كما أن الإبن الذكر يعطى مصروفا أكبر من البنت وعندما تجلس البنت لإستذكار دروسها تطلب منها الأم أن تعد الطعام لأخيها أو تنظم غرفته .

وهناك نوع آخر من التفرقة يحصل على أساس ترتيب الطفل، فإذا كان الطفل هو أصغر إخوته فهو يتميز عن جميع إخوته في الملبس والمصروف وكافة الإمتيازات ويظل هذا الطفل صغيرا في نظر أمه حتى بعد حصوله على شهادته . **(أبريعم ،2011 ، ص 125)** .

بالإضافة لهذه الأنواع هناك أسلوب الحماية الزائدة ويتمثل في :

يقصد به حرص الوالدين على حماية الطفل من أي خطر متوقع، والقيام نيابة عنه بالأعمال والواجبات التي يمكن أن يقوم بها، والتي يجب تدريبه عليها إذا أردنا ان يكون ذا شخصية مستقلة فالأبوان اللذان يتخذان من إبنهما إتجاه الحماية الزائدة ويكون ذلك معارضا لرغبة الطفل في التحرر والإستقلال، فان ذلك يجمع كلا من الحماية الزائدة والتسلط معا . **(عبد الله وخليفة ،2001،ص ص232-233)** .

وقد أشار " **ليفي** " (1943) إلى أن تلك الحماية تأخذ أبعادا ثلاثة :

- **التعلق المكثف بالطفل :** ويتمثل ذلك في رغبة الوالدين في إبقاء أطفالهم معهم والحرص الزائد عليهم .
- **التدليل :** ويتمثل ذلك في عناية الأسرة بأطفالها والحرص على التجاور على عقابهم والإقلال من العقاب في حالة قيام الطفل بأي سلوك خاطىء .
- **عدم اعطاء الطفل الحرية في استقلالية السلوك :** ويتمثل ذلك في حرمان الطفل من الإحتكاك بالأطفال الآخرين وتمكينه من تكوين صداقات وعلاقات معهم أو الإشتراك في الأنشطة التي تقوم بها المدرسة .

ومن أسباب الحماية الزائدة لدى الوالدين مايلي :

-تعطل الأم على إنجاب الأطفال لسبب أو لآخر يجعلها شديدة الشوق إليهم متلهفة على إنجابهم، فإذا ما أنجبت بعد فترة من الزمن حرمت فيها من الولد طال إشتياقها إليه فإنها

تحيط هذا الطفل بضروب من الرعاية والرقابة الزائدة، ومثل هذا أيضا يقال عن الأب فهو إذا ما أنجب بعد طول يأس من إنجاب كان منه مثل هذا السلوك .

-شدة ألم الأم في عملية الوضع يجعلها تزيد من رعايتها لهذا الولد فتحيطه بسياج قوي من الحماية .

-مرض الطفل الطويل في الطفولة المبكرة يدعو للعطف عليه أكثر من اللازم فالوالدان يشعران بأنه عاجز يختلف عن إخوته، ومن ثم فإنه في حاجة أكثر للرعاية . (**أبريعم ،2012، ص ص128-129**) .

نستنتج أن كل من الأساليب المقدمة يمارسها الوالدان تجاه أبنائهم وتعود عليهم بالسلب فالرفض للإبن من طرف الوالدين يجعله يفقد الثقة بنفسه وأنه غير مرغوب فيه، أما الإهمال فنتيجته غياب التفاعل بين الآباء تجاه الطفل، زد على ذلك أن التفرقة بين الإخوة تعيق سير العلاقة بين الوالدين حيال أبنائهم، وأخيرا الحماية الزائدة التي تشبه نوعا ما أسلوب التفرقة في النتيجة المترتبة عنه .

خلاصة الفصل :

ومما تم عرضه يمكن القول أن المعاملة الوالدية، هي تلك الأساليب السلوكية، التي تمثل العمليات النفسية والتربوية التي تنشأ بين الوالدين والأبناء، فرعاية الأبناء لا تتوقف على تعليمهم الأكل ومختلف أساليب النظافة والأداء، فللوالدين الدور الفعال في مستقبل الأبناء في مختلف مجالات الحياة، وإدراك الأبناء لهذه المعاملة له أثر كبير على بناء شخصيتهم، وهذا الإدراك يختلف من فرد لآخر، حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى موضوع أساليب المعاملة الوالدية إنطلاقا من تعريف المعاملة الوالدية والنظريات المفسرة لها، ثم تعريف أساليب المعاملة الوالدية وصولا إلى تعريف أساليب المعاملة الوالدية السيئة التي هي محور دراستنا، مبينين أهم الأنواع التي تتضمنها الدراسة الحالية وهي : الرفض والإهمال والتفرقة بالإضافة إلى الحماية الزائدة ويمكن إعتبارها ذات تأثير سلبي، تحدث آثارا وخيمة وعميقة على صحة الطفل النفسية خاصة في تكوين شخصيته .

تمهيد .

1- تعريف التوافق .

2 - تعريف التوافق الدرسي

3- أبعاد التوافق الدراسي .

4- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي .

5-مشكلات التوافق الدراسي .

6-دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي .

خلاصة الفصل .

تمهيد :

لقد إحتل موضوع التوافق حيزا كبيرا من الدراسات والبحوث التربوية لأهميته في حياة الفرد، فالتوافق سواء كان على المستوى الشخصي أو الإجتماعي فله أهميته كي يحقق الشخص توازنه، فالتوافق يبدأ بوجود رغبة أو حاجة معينة يسعى الفرد لإشباعها .

1 -التوافق :

1 1 - تعريف التوافق :

1-1-1-التوافق في اللغة :

ورد في القاموس المحيط التوافق : الإتفاق، والتظاهر، ووفقه الله توفيقا ولا يتوفق عبد إلا بتوفيقه والمتوافق من جمع الكلام وهيأه . (**الفيروز، 1991، ص 419**) .

كما ورد في المعجم الوسيط : التوافق يعني أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ماعنده من شذوذ في الخلق والسلوك . (**أنيس واخرون ،1973، ص1047**) .

1-1-2- التوافق في الإصطلاح : هناك عدة تعاريف للتوافق نذكر منها مايلي :

- يعرفه " **كمال الدسوقي** " على أنه : " إشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه، مما يحقق الرضا عن النفس والإرتياح لتخفيف التوتر الناشىء عن الشعور بالحاجة " . (**بن الزاوي ، 2013 ، ص 31**) .
- يعرفه " **وولمان** " (**1973**) في معجم العلم السلوكي التربوي بأنه : " علاقة متناغمة مع البيئة، تنطوي على القدرة لإشباع معظم حاجات الفرد، وتجيب عن معظم المتطلبات الفيزيائية والإجتماعية التي يعانيها الفرد " . (**أحمد راشد ، 2011 ، ص 706**) .

❖ يذكر " **أحمد فايق** " أن التوافق : " هو نتاج قوى متصارعة بين الفرد وبيئته إمكانياته والفرص المتاحة له في بيئته ولا يمكن لعالم النفس أن يدرس الإنسان أن لم ينظر إلى التوافق بإعتباره لحظة إتزان بين الجانبين " . (**كامل ، 1999 ، ص 31**) .

❖ أما " **داود** " **(1988)** فيقصد بالتوافق على أنه : " مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباع وإحباطات وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء والإنسجام، والتناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة وفي العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها ولذلك كان مفهوما إنسانيا " . (**بوشاشي ، 2013 ، ص 87**) .

التوافق هو حالة من التواؤم والإنسجام بين الفرد ونفسه، وبينه وبين بيئته، تبدو في قدراته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والإجتماعية. (**محمود كباجة ، 2011، ص 15**) .

❖ يشير مفهوم التوافق إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد، وتلبية معظم المطالب البيولوجية والإجتماعية والتي يكون الفرد مطالبا بتلبيتها، وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة . (**كفافي ، 1990، ص 36**) .

❖ هو الحالة التي يصل إليها العضو بعد التحرر من توتر الحاجة، والشعور بالإرتياح بعد تحقيق الهدف، فالشخص عندما يشعر بالجوع يتناول الطعام فيخف دافعه ويشعر بالإرتياح، وهكذا تمضي حياة الإنسان في سلسلة من التوافقات بعضها بسيطة تتحقق أهدافه فيها بسهولة، وبعضها الآخر توافقات صعبة تواجهه فيها العوائق، ويتعرض للإحباط والصراع والقلق ويلجأ إلى الحيل النفسية الدفاعية، الطبيعي منها والمنحرف كإحدى وسائل التكيف ليخفف حالة التوتر التي تسبب عدم الإتزان . (**فؤاد الخالدي و العلمي ، 2009، ص 15**) .

وبناءا على التعريفات التي تم عرضها سابقا تم الوصول إلى أن التوافق هو حالة من التوازن والإستقرار النفسي والإجتماعي، يظهر من خلال سلوكيات الفرد وتصرفاته التي تبدو في شخصيته، وفي قدرته على مواجهة الصعوبات .

2-تعريف التوافق الدراسي :

تعددت تعاريف التوافق الدراسي، ونذكر من بينها مايلي :

- يتفق " **عوض والزيادي** " في تعريفهما للتوافق الدراسي بأنه : " حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة، التي يقوم بها الطالب لإستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التواؤم بينه وبين بيئته المدرسية، ومكوناتها الأساسية (الأساتذة والزملاء والأنشطة الإجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي " . (**عفراء ابراهيم ، 2013 ، ص 129**) .
- أما " **الشاذلي** " فيعتبر التوافق الدراسي هو : " قدرة مركبة تتوقف على بعدين : بعد عقلي، وبعد إجتماعي، فهو يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية، من خلال تعامل التلميذ مع المدرسين والأنشطة التربوية والتعليمية " . (**الشاذلي ، 2001 ، ص 53**) .
- يعرفه " **جبريل نقلا** " **عن أبي حطب** توافق التلميذ الدراسي بأنه : " ينجم عن تفاعله مع المواقف التربوية، وهو حصيلة لتفاعل عدد من العوامل منها : ميوله نضج أهدافه، وإتجاهاته نحو النظام المدرسي، نحو المواد الدراسية، نحو الأستاذ علاقته برفاقه، ومستوى طموحه، ولا يقاس توافق التلميذ بمدى خلوه من المشكلات بل قدرته على مواجهة هذه المشكلات وحلها حلولا إيجابية تساعد على تكيفه مع نفسه ومحيطه المدرسي " .
- وعرفه " **بن دانية والشيخ حسن** " بأنه : " تلاؤم التلميذ مع ماتتطلبه المؤسسة التربوية من إستعداد لتقبل الإتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى التلميذ " . (**بودر ، 2010 ، ص 86**) .

- ويعرفه " **محمود الزيادي** " (**1969**) التوافق الدراسي هو : " الإندماج الإيجابي مع الزملاء، والشعور نحو الأساتذة بالمودة والإخاء والإحترام، والإشتراك في أوجه النشاط الإجتماعي بالجامعة، والإتجاه الموجب نحو مواد الدراسة، وحسن إستخدام الوقت والإقبال على المحاضرات " . (**بوصفر 2011 ، ص 18**) .
- وعرفه " **بيكر وسيرك** " (**2002**) بأنه : " حالة تبدو من الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لإستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها لتحقيق المواءمة بينه وبين البيئة المدرسية، ومكوناتها وهي : المدرسين، والزملاء والأنشطة الإجتماعية، والثقافية، والرياضية، ومواد الدراسة " . (**عفراء ابراهيم وسهام عزيز ، ص 77**) .
- أما عند " **جوهلف** " فالتوافق الدراسي هو : " هدف تربوي غايته وضع الفرد في حيوية من أجل الإندماج مع ظروف المحيط المدرسي، والذي يعتمد أيضا على تطويره عند نفسه، والتغير في سلوكه حتى يستطيع الإستجابة لمقتضيات جديدة، فالتوافق هو توازن بين التمثيل والملاءمة للمحيط وظروفه " . (**Kadayatarbawiya.akbarmontada.com**) .
- كما يعرف على أنه : " المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة، ومحيطه المدرسي من جهة أخرى، بما يسهم في تقدمه ونمائه العلمي والشخصي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الإجتهاد في التحصيل العلمي، والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والإنسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق " . (**الشربيني وبلفقيه ، 1998 ، ص 7**) .
- كذلك هو : " عملية دينامية يتم تنفيذها من خلال إجراءات يقوم بها الطالب وصولا إلى تحقيق الأهداف، ويتعرض الطالب لتنبيهات ومثيرات داخلية أو خارجية تولد عنده حاجة ودافعية يسعى إلى تحقيقها من خلال عملية التفاعل المتبادل بينه وبين عناصر المواقف التعليمية المختلفة " . (**محمد النوبى ، 2010 ، ص 29**) .

من خلال التعريفات السابقة يتبين أن التوافق الدراسي يعبر عن قدرة الطالب وتمكنه من إقامة علاقات متميزة مع أساتذته، وزملائه، ومشاركتهم النشاطات المختلفة، وحسن التوفيق مابين الدراسة والترفيه بهدف النجاح الدراسي .

3-أبعاد التوافق الدراسي :

التوافق الدراسي قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين : بعد عقلي، وبعد إجتماعي، هو إذن يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية ويتلخص البعدين في

3-1- البعد العقلي : (التوافق مع الدراسة، النظام، المواد، المناهج) :

فحسب الباحثة " **صباح باتر** " (**1982**) التوافق الدراسي هو : " مدى توافق الطالب نحو الدراسة والنظام السائد والمناهج المقررة، ومدى إعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه، وإختيار الخطط الدراسية الملائمة له " . (**بوصفر ، 2011 ، ص 76**) .

نستخلص أن البعد العقلي يتضمن توافق الطالب مع كل ماله علاقة بالجانب الدراسي من مواد دراسية، ومقررات، ومناهج، وأنظمة سائدة .

3-2- البعد الاجتماعي : (التوافق مع الأساتذة والزملاء) :

حسب الباحث " **أركوف** " (**Arkoff**) التوافق الدراسي هو : " العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي، من أساتذة وزملاء " .(**بوصفر ، 2011 ، ص 77**) .

إذن يتضمن فحوى هذا البعد العلاقة الصحيحة التي ينبغي أن توطد بين الطالب والمكونات الأساسية لمحيطه الدراسي مثل : الأساتذة والزملاء ...إلخ .

بالإضافة إلى البعدين السابقين هناك بعدين يتمثلان في :

- **الإذعان :** إن المدرسة بأساليبها التربوية لاتختلف كثيرا عن أساليب التربية في البيت، إذ أن المدرس يتخذ صورة الأب بالنسبة للتلميذ هذا من جهة، والتلميذ يأتي من البيت مزودا بالخبرات التي تلقاها من والده من جهة أخرى، حيث أن المدرس قبل أن يكون

مدرسا هو كغيره أتى من أسرة وله علاقات بين أبويه، وكل منهما (المعلم والتلميذ) يسقط لاشعوريا خلفياته المنزلية ومشكلاته الأسرية، من هنا تتخذ عمليات السيطرة والإذعان أشكالا لاتختلف كثيرا عما عليه خارج القسم .

- **العلاقة بالمدرس :** إن التصورات والمدركات عند التلميذ والتي تنمو عن طبيعة العلاقات الموجودة بين التلاميذ والمدرسين لهي من أهم العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي، ذلك أن التواصل بين الطرفين يتحدد بفعل هذه التصورات، إذ أنه لمن أهم المكاسب للمدرس الناجح في القسم الدراسي أن تكون علاقاته جيدة مع تلاميذه، لأن ذلك الدور الشاق لايكون إلا إذا تميز هذا المدرس بصفات تؤهله لإقامة تفاعل مؤثر في حياة التلميذ الوجدانية، هذا التميز الذي تتكامل فيه نواحي شخصيته في الإطار الذي يستطيع من خلاله أن ينسج علاقات جيدة مع تلاميذه، فقد خلص " **سيموندز** " إلى أن المعلم الرفيع هو من يستطيع حب الأطفال، وتختلف نسب التفاوت بين المعلمين ونجاحهم في العلاقات الإجتماعية الحسنة، إذ أكد " **دودج** " **(1943)** في دراسة مفصلة، أن المعلم الناجح أبدى في إستبيان الشخصية إرتياحا في العلاقات الإجتماعية، وإرادة في تحمل المسؤولية، كما كان أقل تعرض للخوف والجزع وأكثر إستجابة لآراء الآخرين وأبطأ في إتخاذ القرارات من المعلم الأقل نجاحا منه . **(بن الزاوي ، 2013 ، ص ص 35-36)** .

4-العوامل المساعدة على التوافق الدراسي :

مما هو جدير بالذكر أن العلاقات الإنسانية التفاعلية داخل المؤسسات التعليمية خاصة بين المعلم وتلاميذه تؤدي دورا هاما في بناء شخصية المتعلم : عقليا أو معرفيا، لغويا، نفسيا إنفعاليا، إجتماعيا، حركيا، وكل ذلك يساعد في تحقيق التوافق سواء كان التوافق النفسي أو الإجتماعي أو الدراسي، ولعل التوافق الدراسي هو الذي يهم أكثر لأن الفرد يقضي أكثر من

عشرون سنة في مقاعد الدراسة ولا يمكن لهذا الفرد أن يحقق هذا التوافق إلا إذا توفرت عوامل مساعدة في تحقيقه ذلك ومن بين هذه العوامل :

4-1- الطالب : فقدرات الطالب وصفاته الخاصة، كالحالة الصحية والسن ومستوى التعليم والسمات المزاجية والعادات الشخصية، ومستوى طموحه وعوامل التنشئة الإجتماعية والخبرات التي يمر بها من خلال إنتمائه إلى جماعات متعددة، كلها عوامل تهدف إلى إيجاد التوافق بين حاجاته الشخصية ومطالب المجتمع، وإلى إيجاد نوع من السلوك يحقق رغبات الأفراد ويرضى عنه الآخرون .

كما أن حضوره المنتظم في المدرسة، وقدرته على التواصل الإيجابي مع المدرسين وتحصيله الدراسي الجيد وحبه للمدرسة، وطموحه المستقبلية، وثقته بنفسه والمشاركة في النشاطات المدرسية، وعدم وجود مشكلات أسرية مدرسية ...، كل ذلك يؤدي إلى توافق دراسي سليم أما الطلبة الذين لم يتمتعوا بقدر واف من المعاملة الحسنة من قبل الوالدين، والذين يتعرضون للنقد المستمر من مدرسيهم ويتعرضون لإحباطات متكررة كل ذلك يؤدي الى سوء التوافق الدراسي لديه . (**بن دومة ، 2011 ، ص ص 61-62**)

4-2- الزملاء (جماعة الأقران) : تبدأ عملية تحول الطفل من علاقاته الإجتماعية الأسرية إلى العلاقات الإجتماعية الخارجية والإرتباط بالقرناء في فترة مبكرة من حياته على شكل زيارات خاطفة للأقارب، أو نزهات يومية عابرة يتحرر فيها من قيود الأسرة إلا أن هذا التحول بالتطور مع مرور الزمن حيث يكون أفراد البيئة المدرسية أكبر عددا من أعضاء الأسرة، مما يستدعي بذل الكثير من الجهد من قبل التلميذ نتيجة المنافسة بهدف تحقيق التوافق مع أكبر عدد من الزملاء وإثبات الجدارة في تحقيق المكانة الإجتماعية .

ويشير قاموس " **كولينز** " **(Collins)** في علم الإجتماع إلى أن جماعة الأقران هي جماعة من الأفراد الذين يشغلون مكانة متساوية .

ويرى " **هينسلين** " (**J.m.Henslin**) أن جماعة الأقران تتكون من مجموعة من الأفراد في المرحلة العمرية نفسها ولديهم إهتمامات مشتركة .

ويلعب الزملاء دورا مهما في الإنجاز المدرسي خلال فترة المراهقة، ونراهم يميلون إلى إختيار أصدقائهم من البيئة الإجتماعية نفسها حيث التقاليد والقيم الإجتماعية المشتركة .

لذلك نرى أن مجموعات صغيرة تتألف داخل القسم ولكل مجموعة قيمها وسلوكياتها الخاصة بما يتعلق بالإنجاز المدرسي، فمنها ما يعطي أهمية بالغة للدرجات المرتفعة حيث يتنافس الزملاء بشكل غير مباشر على التوافق، ومن المجموعات من لايهتم كثيرا لهذه الناحية .

وتشير بعض الدراسات إلى عدد من المؤشرات الخاصة بديناميات الجماعة المدرسية

- التحصيل الدراسي يرتبط إيجابيا بكفاءة ونوع العلاقات بين الأفراد .
- جماعة القسم تحقق وتشبع حاجات التلاميذ .
- القلق الناتج عن الصراع بين أفراد الجماعة قد يعمل على إعاقة دافع التلميذ للتعلم والإكتساب .
- يعالج الأسلوب الديمقراطي المتبع في إدارة المدرسة كثيرا من التوتر والقلق والصراع
- مشاعر وإنفعالات جماعة القسم تؤثر في العملية التعليمية وفي التخطيط لها .
- تستفيد جماعة القسم الصغير في العدد أكثر من جماعة القسم الكبير في العدد من حيث التوافق النفسي والدراسي .

وتعتبر علاقة التلميذ بزملائه من العلاقات الهامة في المحيط المدرسي، وقد يكون لجماعة الرفاق تأثير في سلوك التلميذ أكثر من تأثير الأسرة والأستاذ، ولكن هذا الأخير له دور فعال في تغيير إتجاه التلميذ إلى الطريق الصحيح بالتعاون مع جهات أخرى، وإنما يجب أن يكون مربي وفعال بشخصيته وكيانه . (**بودر ، 2010 ، ص ص 87-88**) .

4-3- المدرسة : تواجه المؤسسات التربوية ومنها المدرسة اليوم تحديات عديدة أفرزتها متغيرات عديدة في عالم سريع التغير، وفي الحقيقة فإن دور المدرسة ووظيفتها في التغير السليم ليس هو في حد ذاته مايقصد به التغير الحاصل في المناهج وأساليب التعلم ومؤهلات العاملين والمبنى المدرسي الجديد، بقدر مايكون في العمل على إكساب العادات، والقيم الفكرية والإجتماعية، ومدى التغير الذي تتجه في تحقيقه في سلوك الأفراد ومعلوماتهم الثقافية، والإجتماعية، والعلمية، والأخلاقية بما يساعدهم على التوافق الصحيح وتفاعلهم معه بل ويساعدهم على التقدم في هذا المجتمع .

كما أن المدرسة ليست مجتمعا منغلقا يتفاعل الطلبة داخله بمعزل عن المجتمع الذي أنشأ هذه المدرسة، بل هي تعمل على تقوية إرتباط الطلبة بمجتمعهم وبيئتهم وتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه هذا المجتمع وتلك البيئة، وهذا كله يساعدهم على تحقيق التوافق الدراسي . **(بن دومة ، 2011 ، ص 68)** .

4-4- مدير المدرسة : إن من أهم أدوار مدير المدرسة الإبداع والإبتكار في العمل المدرسي، وذلك لأن طبيعة العمل الإداري هو التطوير والتغيير في الإستراتيجيات والسياسات، والأنظمة والإجراءات وغيرها، فإن أراد مدير المدرسة لمدرسته أن تواكب التطور الحاصل في الفكر وتكامل الأساليب أو التغير الحاصل في العلاقات الإنسانية ومنهجية العمل المدرسي، فعليه أن يأخذ بالإبداع الخلاق والتفكير الإبتكاري وحتى تصبح البيئة المدرسة بيئة إبداعية تساعد التلميذ على التوافق ينبغي على مدير المدرسة وفريق إدارته أن يقتنعوا بأن المعلمين والإداريين بإمكانهم أن يبتدعوا حلولا لمشاكل العمل المدرسي وخصوصا لمشاكل التلميذ، فتنمية القدرة على التوافق لدى التلاميذ تعتمد على إقتناع المعلمين والمدير في المدرسة بأهمية الإبداع والمبدعين وتنمية قدراتهم الإبداعية . **(النشواتي ، 1993 ، ص ص 7-8)** .

4-5- الأستاذ : تجمع الكتابات العالمية أن المعلمين هم حملة مفتاح التغيير وهم باب الموصد، من هذا الجمع تنطلق أنه يجب أن يكون الأستاذ في قلب أي جهد لتطوير التربية في مجتمعاتنا، والأستاذ هو القائد المربي – المعلم – المنظم – الموجه – المقوم – المكافئ – النموذج – ونجاحه في عمله يعتمد على أهم شيء وهو شخصيته بأبعادها وكفايات عدة أهمها : علمه وخبرته في المادة التي يدرسها، علمه وخبرته في التربية وعلم النفس، إضافة إلى الجانب المعرفي والأكاديمي يوجد جانب وهو جانب مهم وفعال وهو الوجداني والسلوكي أي علاقته وكيفية المعاملة مع تلاميذه وقدرته على إدارة القسم دون مشكلات .

كما يعتمد نجاح الأستاذ على أكثر من الشخصية المؤثرة والقدرة التدريسية، وتبقى حقيقته أنه عامل مع الآخرين ذات تأثير كبير في النجاح بمقدار مايمتلكه من فن في إدارة الجماعة، ويجب أن يكون كل معلم ماهرا في هذا الفن الذي يمكن تعلمه وتطبيقه وتحسينه .

فدور الأستاذ لايتوقف على إعطاء الدرس فقط، بل عليه أن يسأل نفسه هل إكتسب المتعلم القدر المناسب من التعلم، فعملية التعليم والتعلم لم تعد مجرد تلقين من جانب المعلم وحفظ من جانب الطالب، وإنما عملية تواصل وتفكير مشترك بين الأستاذ والتلميذ . **(محمد ناصر ، 2005 ، ص 70)** .

4-6- النشاط المدرسي : النشاط المدرسي جانب تربوي هام يعد جزءا مهما للعملية التعليمية، حيث يشمل على مجالات متعددة ذات علاقة بالمادة الدراسية والحياة العامة للطلبة، ويعد النشاط المدرسي ظاهرة إجتماعية تؤثر وتتأثر بغيرها فممارسته بشكل إيجابي له مردود ملحوظ على الفرد من النواحي الإجتماعية والبدنية والنفسية، بالإضافة إلى تحقيق الرضا الذاتي وبالتالي تحقيق التوافق .

كما أن إستثمار وقت الفراغ يؤثر في العملية التربوية بأكملها، فالطلبة الذين يشاركون في الأنشطة المدرسية داخل المدرسة غالبا مايتسمون بروح قيادية، وثبات إنفعالي، وتفاعل

إجتماعي، ولديهم القدرة على المثابرة عند القيام بأعمالهم، هذا مايساعدهم على تحقيق التوافق سواء كان توافق نفسيا، أو إجتماعيا، أو دراسيا . **(بن دومة ، 2011 ، ص 65)** .

4-7- المنهاج : شهد القرن العشرون تطورا كبيرا في المفهوم التقليدي للمنهاج تبعا لتنظيمه وطرائق التدريس وأساليبها، وجاء هذا التطور نتيجة للدراسات المنظمة في شتى الميادين وفي مقدمتها علم النفس النمو، وسيكولوجية التعلم والقدرات، وعلم الإجتماع التربوي، لتؤكد عملية الفهم والربط والإستنتاج في العملية التعليمية .

ويشير بعض الباحثين الى وجود عدة مبادئ عامة يستند اليها المنهاج ومن أهمها : أن يقوم المنهاج على أساس فلسفة التربية، وأن يكون واسعا وشاملا، وأن يتسع للفروق الفردية بين التلاميذ، وأن يعي بتشجيع الموهوب، وأن يهيء الفرصة للخبرات التعليمية ليعزز بعضها بعضا، ليحقق نمو الخبرات وإستمرارها، وأن يضع في الحسبان تركيب المادة الدراسية وبناءها، ويعد المنهاج عنصرا من عناصر العملية التعليمية الرسمية . **(محمد ناصر ، 2005 ، ص 73)** .

ويحدد " **الزيادي** " بعض المبادئ التي ينبغي مراعاتها عند وضع المنهاج حتى يتحقق جو من الصحة النفسية والتوافق الجيد للطالب :

-أن يكون المنهاج عبارة عن مقتطفات صغيرة من عدد كبير من المواد الدراسية فهذا النوع من المناهج يهتم بالجانب المعرفي، إلا أنه يكون بعيدا كل البعد عن مواقف الحياة الطبيعية .

-أكثر المناهج التي تحقق إنسجاما مع سيكولوجيا الطلبة هو منهاج المحاور، فهذا النوع من المنهاج يساعد الطلبة على أن يدركوا الموقف التعليمي كله، فإذا كان هذا صحيحا تكون النتيجة أن الطالب يرتاح إلى مثل هذه التدريبات، ويتجلى هذا الإرتياح في محافظته على النظام وفي تقبله لتوجيهات المدرس .

هذا ويجب أن يكون المنهاج صالحا نفسيا، وتربويا، ومتوافقا مع مستوى ذكاء المتعلم ولغته، ومتكاملا في بيئته التربوية . (**بن دومة ، 2011 ، ص ص 65-66**) .

4-8- الإمتحانات : تلعب الإمتحانات دورا رئيسيا في توافق الطلبة إذ لا بد من وجود نوع من الإختبار لمعرفة مدى إستفادة المتعلمين ومدى صلاحية أساليب التعليم، وقد إكتسبت الإمتحانات أهمية كبرى فصارت هي هدف الطالب وجميع أفراد الهيئة المشرفة على التعليم وأخذت هذه الهيئات تعمل على معالجتها .

إن إستخدام الإمتحانات في عملية التقويم يجب أن يكون سلاحا إيجابيا في التعرف على نواحي القوة والضعف أي في قضايا التشخيص، فالهدف من الإمتحانات يجب أن لا يقتصر على مجرد إعطاء درجة أو علامة بل يجب أن تكون الغاية منه التعليم، ومن هنا يجب أن يؤهل المعلمون تأهيلا تربويا أكاديميا، وأن تكون لهم معرفة بالقياس التربوي إذا رغب وأن يكون آداؤهم وإنتاجهم جيدا وإذا أرادوا أن يبعثوا الصحة النفسية في نفوس طلبتهم . (**بن دومة ، 2011 ، ص 66**) .

تتلخص جملة العوامل التي يمكن أن تساعد الطالب على تحقيق توافقه الدراسي فيمايلي : أولا الطالب في حد ذاته، ثم الزملاء أو جماعة الأقران، ثم المدرسة وما تتضمنه من أعضاء خاصة الأستاذ ومدير المدرسة والنشاط المدرسي الذي يقومون به، والمنهاج الذي يصممونه وأخيرا الإمتحانات، وكل هذه العوامل مسؤولة على تهيئة الفرص اللازمة للتعلم التي توازن بين المقررات والقدرات، فهي معنية بإثارة دوافع الطلبة للتعلم وتشجيعهم على العمل بالمنافسة النزيهة تارة، وتارة أخرى بالعمل المشترك .

3 - مشكلات التوافق الدراسي :

يمكن أن تعترض الطالب العديد من المشكلات دون تحقيق توافقه الدراسي نجد من بينها :

5-1- الحالة الصحية للطالب : فالطالب الذي يعاني من إعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس، والتغيب المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي إلى سوء توافقه في الدراسة .

5-2- التذبذب في المعاملة الأسرية :

-فالدلال الزائد والإسراف بالرعاية يولد فردا معتمدا على أبويه في أداء واجباته الدراسية .
-عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع يولد سوء تكيف الطالب لأن المؤسسة التعليمية يجب أن تكون إمتداد الحياة المجتمع الجيد .
-التأخر الدراسي وعدم قدرة الطالب على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة .
-إرتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية كالعدوان على الزملاء، والغش في الإمتحانات والتمارض والسرقة مما يولد فيه طالبا يرفض من قبل المؤسسة والزملاء مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق .

5-3- مشكلات تتعلق بنوع الدراسة والإلتحاق بها : وتتضمن مشكلات تتعلق بالقدرات والإستعدادات . **(بوصفر ، 2011 ، ص ص 79-80)** .

من خلال ماسبق نستنتج الكثير من المشكلات التي تعترض تقدم الطالب وتوافقه دراسيا فالطالب الذي يعاني من إعتلال في صحته يؤثر ذلك على مواظبته، ويؤخره دراسيا وذلك لعدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة، إلى جانب إنعدام الصلة بين ما يدرسه الطالب والأسرة أو المجتمع الذي يعيش فيه، وعدم التطابق مابين قدراته وإستعداداته ونوع الدراسة الموجه إليها كل هذه العوائق أو المشكلات ينتج عنها سلوكيات غير سوية والتي ستؤثر بدورها في عدم تحقيق توافقه الدراسي .

4 – دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي :

لاشك أن بعض الطلبة يواجهون في حياتهم مشكلات خاصة تحد من إقبالهم على الدراسة وبالتالي تعمل على تدني مستوى تحصيلهم الدراسي، وإذا ماأريد تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي لابد من التعرف على هذه المشكلات والعمل على حلها حتى توفر للطالب كل دواعي الأمن والإستقرار النفسي الذي يحمله على الإستمتاع بالمدرسة، ويدفعه للإقبال عليها . **(بن الزاوي ، 2013 ، ص 36)** .

من خلال ماسبق يبرز دور الإرشاد النفسي المدرسي في تحقيق التلاميذ للتوافق في دراستهم وعلاوة على ذلك في جميع جوانب شخصيتهم من خلال جملة من المهام تعمل على مساعدة الطلاب في الكشف عن إمكاناتهم وقدراتهم وإستعداداتهم، كذلك مساعدتهم على النمو إلى أقصى درجة ممكنة عن طريق إستخدام تلك الإمكانات والقدرات إستخداما دقيقا وسليما، ومساعدة الطلاب على إختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والتكيف معها والتغلب على مختلف الصعوبات التي تواجههم في حياتهم المدرسية بوجه عام، إضافة لكل هذا تحمل مسؤولية توجيه وإرشاد الطلبة والإسهام في حل مشاكلهم وإحالتهم لذوي الإختصاص .

خلاصة الفصل :

تناولنا في هذا الفصل التوافق الدراسي حيث تم البدء بتمهيد صغير للفصل، ثم التعريف بالتوافق بصفة عامة، ومباشرة التعريف بالتوافق الدراسي الذي هو عنوان فصلنا، حيث تطرقنا فيه إلى أهم أبعاده وهي : البعد العقلي والإجتماعي، بالإضافة إلى بعدين آخرين هما : الإذعان والعلاقة بالمدرس كذلك أهم العوامل المساعدة على التوافق الدراسي التي من بينها : الطالب الزملاء، المدرسة بما فيها مدير المدرسة والأستاذ والنشاط المدرسي القائم فيها،المنهاج المصمم من طرفها وأخيرا الإمتحانات التي تكون في آخر كل فصل دراسي، زد على ذلك المشكلات المتعلقة بالتوافق الدراسي من حالة صحية للطالب وتذبذب في المعاملة الأسرية، ومشكلات تتعلق بنوع الدراسة والإلتحاق بها، وأخيرا بينا دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي وذلك لتوضيح العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة والتوافق الدراسي

الجانب التطبيقي

تمهيد :

1- الدراسة الإستطلاعية وأهدافها ونتائجها .

2- الدراسة الأساسية .

2-1- منهج الدراسة .

2-2- مجتمع الدراسة .

2-3- عينة الدراسة .

3- أدوات الدراسة .

3-1- الخصائص السيكومترية .

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

خلاصة الفصل .

تمهيد :

يعتبر فصل الإجراءات المنهجية في كل مذكرة، حلقة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، حيث يوضح فيه الباحث المنهج المتبع والدراسة الإستطلاعية إضافة إلى تحديد ميدان الدراسة والعينة المستهدفة فيها، وكذلك الأدوات المستخدمة في الدراسة وخصائصها السيكومترية، ثم يستعرض الباحث مختلف الأساليب الإحصائية التي تتناسب وطبيعة الموضوع محل الدراسة، ثم يوضح إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية .

1-الدراسة الإستطلاعية وأهدافها :

إن الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية عادة ما يخطط للإطلاع على ميدان الدراسة قبل إجرائها، وهذا يحتم عليه القيام بالدراسة الإستطلاعية أو ماتسمى في بعض المراجع بالدراسة الأولية، وتسمى بالبحث الكشفي أو الصياغي وفيه يلجأ الباحث لإجراء دراسة إستطلاعية عندما يكون مقدار مايعرفه عن الموضوع قليل جدا لايؤهله لتصميم دراسة وصفية وذلك عن طريق إجراء منهجية محددة تتكافل لتحقيق أهداف الدراسة الإستطلاعية وتمثل هذه الدراسات أو الأبحاث في الغالب نقطة البداية في البحث العلمي بشقيه النظري والتطبيقي . (**www.a7ibahome.com**) .

وهذا مايجعلنا نسعى في هذه المرحلة إلى جمع المعلومات عن الموضوع والبحث عن أفراد العينة من حيث المكان، والتأكد من صلاحية أدوات البحث بما يخدم الموضوع ومدى إستجابة أفراد العينة لهذه الأدوات ووضوحها ومدى فهمهم لتعليماتها وكذا الوقوف عند الصعوبات والتصدي لها والتقليل منها في الدراسة الأساسية وبعد ذلك إختيار أدوات الدراسة وحساب الخصائص السيكومترية لها .

1 1 عينة الدراسة الإستطلاعية :

قصد إجراء الدراسة الإستطلاعية، قمنا بزيارة إلى ميدان الدراسة (إكمالية الشهيد عاشوري مصطفى ببسكرة) وذلك من أجل التحدث مع الإدارة الوصية، وتعيين عينة الدراسة الإستطلاعية، وتم الإتفاق على إختيار مجموعة من التلاميذ تضم مختلف الصفوف الدراسية الموجودة في الإكمالية، لتكون عينة الدراسة الإستطلاعية تضم ثلاثين تلميذ وتلميذة، حيث تم جمعهم من طرف مدير المؤسسة، ثم وضحت لهم الهدف من اللقاء، وبعدما إتضح الأمر لدى أفراد العينة، شرعت في توزيع الأداتين الأولى تتمثل في إستمارة المعاملة الوالدية على كافة أفراد العينة، الإجابة على بنودها، ونفس الشيء مع الإستمارة الثانية التي تتمثل في مقياس التوافق الدراسي .

1-2 – نتائج الدراسة الإستطلاعية :

إنتهت الدراسة الإستطلاعية إلى مجموعة من النتائج وهي :

-التأكد من أن التعليمات والمفردات التي إستعملت في أدوات البحث واضحة .

-تم التعديل في الصياغة اللغوية لبعض البنود من إستمارة المعاملة الوالدية وكذلك بعض البنود من إستمارة التوافق الدراسي، إنطلاقا من آراء أغلب المحكمين .

-التأكد من ثبات وصدق أدوات البحث (إستمارة المعاملة الوالدية ، إستمارة التوافق الدراسي) والتي سيتم عرضها لاحقا عند التطرق لأدوات الدراسة .

2 – الدراسة الأساسية :

بعد كل هذا شرعنا في القيام بالدراسة الأساسية، التي سيتم توضيحها من خلال عرض لأدوات الدراسة، والمعاينة، وكيفية إجراء الدراسة مع التطرق إلى مختلف الأساليب الإحصائية المستعملة في التحليل .

2 -1 منهج الدراسة :

إستخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي،لأنه الأنسب للموضوع محل الدراسة، والذي يعرف بأنه يهتم بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الإرتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية، حيث تتناول عادة مجموعة من المتغيرات التي يظن أنها مرتبطة مع متغير رئيسي مركب، فإذا وجد أن بعض هذه المتغيرات قليل الإرتباط مع المتغير الرئيسي، فإنه يتم حذفه من الدراسات اللاحقة، أما المتغيرات التي يتضح أن لها علاقة مرتفعة فيمكنها أن تؤدي إلى دراسات سببية مقارنة أو تجريبية . (**ملحم ، 2002 ، ص 377**) .

ويحاول البحث الإرتباطي تحديد ما إذا كان هناك إرتباط بين متغيرين كميين أو أكثر ودرجة هذا الإرتباط، والغرض من البحث الإرتباطي تحديد وجود علاقة (أو عدم وجود علاقة) بين المتغيرات موضوع الدراسة، أو إستخدام العلاقات الإرتباطية في عمل تنبؤات . (**www.fralmadani.com**) .

2-2- مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع التلاميذ الموجودين في هذه المؤسسة – إكمالية الشهيد مصطفى عاشوري – والبالغ عددهم 402 تلميذ وتلميذة .

2-3 - عينة الدراسة وطرق إختيارها :

تمثل جزء من مجموع التلاميذ المذكور سابقا، وهو مايمثل 20% من مجتمع الدراسة ، والذي يبلغ عددها 80 تلميذ وتلميذة، حيث كان الإختيار عشوائي بسيط يشمل جميع السنوات دون التحديد ،

3- أدوات الدراسة :

تمثلت أدوات القياس المستخدمة في البحث فيمايلي :

1- مقياس المعاملة الوالدية :

أ -وصف المقياس :

يسمى مقياس مكة وضع بكاليفورنيا وترجمه إلى العربية كل من الدكتور " عبد الحليم محمود وفاروق " وفي البيئة العربية بمصر وكذلك بالعربية السعودية، ويهدف هذا الإختبار إلى قياس أساليب المعاملة الوالدية (أب وأم) وكيف يدركها الأبناء، ويقيس هذا الإختبار ثمانية عشر بعدا منها تسعة موجبة تتمثل في : التقبل، التمركز حول الذات الإستحواذ الضبط، الإندماج الإيجابي، تقبل الفردية، عدم الإكراه، عدم التماسك الشديد بالتأديب، الإستقلال المتطرف.

أما السالبة فتتمثل في : الرفض، الإهمال، التفرقة، التطفل، الحماية الزائدة الضبط العدواني، الإكراه، إنسحاب العلاقة، تلقين القلق الدائم، وقد تم إختيار ثلاثة أبعاد وهي الرفض، الإهمال، التفرقة بمايخدم الموضوع والذي يتكون من 43 بند .

الجدول رقم (4-1) يوضح فقرات أسلوب الرفض

البعد	الفقرات
الرفض	183-171-159-147-135-123-111-87-63-51-27-15-8-3

الجدول رقم (4-2) يوضح فقرات أسلوب الإهمال

البعد	الفقرات
الإهمال	59-53-45-37-29-21-13-5

الجدول رقم (4-3) يوضح فقرات أسلوب التفرقة

البعد	الفقرات
التفرقة	-44-40-38-34-32-28-26-23-21-18-16-14-12-8-6-2 59-54-51-49

ب – طريقة تصحيح المقياس :

– تتم الإجابة على فقرات المقياس بوضع علامة (x) في الخانة التي يراها التلميذ مناسبة، حيث يتكون من بديلين : نعم، لا، يقدم كل سؤال من هذه الأسئلة إلى المفحوص متعلقا بإدراكه لمعاملة الأب ثم نفس السؤال متعلقا بإدراكه لمعاملة الأم .

3 1 -الخصائص السيكومترية للمقياس :

أ -**صدق المقياس** : لقد تم حساب الصدق بالطرق التالية :

1 -صدق المحكمين : قامت الباحثة في هذه الدراسة بإعادة حساب صدق المقياس وذلك بعد إعداده بما يتلاءم وموضوع الدراسة وعينة البحث، حيث تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين (كما هو موضح في الملحق رقم (1)) ، وهم أساتذة متخصصون في علم النفس المدرسي، حيث بلغ عددهم سبعة (7) أساتذة ، وبعد الإطلاع على آراء المحكمين والذين أقرت إجابات أغلبهم على التعديل في الصياغة لبعض البنود ليسهل فهمها من طرف أفراد العينة (كما هو موضح في الجدول رقم (4-4)) وبعد حساب صدق المحكمين وذلك وفق معادلة " كوبر" التي تنص على أن : صدق المحكمين = عدد البنود التي تقيس – عدد البنود التي لا تقيس المحكمين وقد أسفرت النتائج على مايلي :

الجدول رقم : (4-4) يوضح صياغة البنود قبل وبعد التحكيم

الرقم	صياغة البند قبل التحكيم	صياغة البند بعد التحكيم
01	ليس صبورا جدا معي .	ليس صبورا معي .
02	سرعان ماينسى أحد أوامره وتعليماته التي يصدرها .	سرعان ماينسى أحد وعوده التي يصدرها .
08	لا يعمل معي .	لا يتعاون معي .
10	لايبدو عليه أنه يعرف ما أحتاج إليه وما أريده .	لا يبدو عليه أنه يعرف ما أحتاج إليه .
11	يعاملني كما لو كنت شخصا غريبا من الطريق .	يعاملني كما لو كنت شخصا غريبا عنه .
14	يقول أن تكويني الجسمي سليم تماما .	يقول أن تكويني الجسمي سليم تماما من الأمراض .
16	يسره أن أحضر أصدقائي إلى المنزل.	يسره أن أحضر أصدقائي إلى المنزل للعب .
21	يعتقد أنني مجرد شخص " أسكن فيه".	يعتقد أنني مجرد شخص "أسكن معه" .
22	ينسى إحضار ماأحتاجه من أشياء	لا يلبي رغباتي .
25	شديدا جدا معي .	شديدا جدا معي دون إخوتي .
33	يحب الكلام معي ويحب أن يكون معي وقتا كبيرا .	يحب الكلام معي لوقت طويل دون إخوتي .

الجدول رقم : (4-5) يوضح عدد البنود المحذوفة

الرقم	البنود المحذوفة
9	لا يحضر لي شيئا إلا إذا ألححت في طلبه مرات مرات .
12	يطلب مني أخرج وأذهب إلى مكان بعيد عن المنزل .
13	يجعلني بتصرفاته أشعر أنني لست محبوبا لديه .
15	يبدو أنه يلتفت على محاسني أكثر مما يلتفت إلى أخطائي .
17	يخبرني بمقدار حبه لي .
41	يعتقد أنني مجرد شخص " أسكن فيه " .

2- الصدق الذاتي : وهو الذي يمثل العلاقة بين الصدق والثبات ، ويتم حساب معامل الصدق الذاتي بالطريقة التالية :

معامل الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل الثبات .

والذي يحسب بالقانون التالي :

$$X_p = \frac{N \times \sum X \times Y - \sum X \times \sum Y}{\sqrt{\left[n\sum X^2 - \left(\sum X\right)^2 \times \left(n \times \sum Y^2 - \left(\sum Y\right)^2\right)\right]}}$$

وعليه كان صدق المقياس (1,31-) فهذه النتيجة تشير إلى صدق عال وهي أكبر من القيمة المجدولة والمقدرة ب(45, 0) عند درجة حرية (28) ومستوى دلالة (0,01) .

ب -**ثبات المقياس** : بالنسبة لثبات هذا المقياس فقد قمنا بحسابه إعتمادا على طريقة التجزئة النصفية ، حيث طبقنا الأدوات المختارة على عينة الدراسة الإستطلاعية التي بلغ عددها (30 تلميذا) ، حيث قمنا بترتيب الدرجات المحصل عليها في المقياس من الأكبر إلى الأصغر ، ثم طبق بعد ذلك إختبار " T " لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين ، فكانت قيمة " T " المحسوبة تقدر ب (3,41) ، أكبر من قيمة " T

" المجدولة تقدر ب (2,76) عند مستوى دلالة (0,01) ودرجة حرية (28) لدلالة الطرفين وهذا يعني أن المقياس صادق .

2 -مقياس التوافق الدراسي :

أ -**وصف المقياس :** أعد هذا المقياس " بنيه إبراهيم " حيث أيتضمن 29 سؤالا.

ب – طريقة التصحيح : تتم الإجابة على فقرات المقياس من طرف المفحوص على كل فقرة في أحد الخيارات الآتية : (أوافق)، (محايد) (لاأوافق) ويكون تقدير الإستجابات بإعطائها الدرجات : 2 ، 1 ، 0 على التوالي حسب ترتيب البدائل .

2 -1 – الخصائص السيكومترية للمقياس :

أ -**صدق المقياس :**

1 -صدق المحكمين : تم حساب صدقها بنفس الطريقة السابقة، وقد أسفرت النتائج على مايلي :

الجدول رقم : (4–6) يوضح البنود المحذوفة .

الرقم	البنود المحذوفة
11	أتمنى أن أترك الدراسة فورا .
19	أصاب بالصداع في أوقات الدراسة .
21	تراودني رغبة في ترك الدراسة لو وجدت عملا .
26	أصاب بالغثيان عند الإمتحانات .

2 -الصدق الذاتي : وقد تم حسابه بنفس الطريقة السابقة، وعليه كان صدق المقياس (0,50) فهذه النتيجة تشير إلى صدق عال وهي أكبر من القيمة المجدولة والمقدرة ب(0,36) عند درجة حرية (28) ومستوى دلالة (0,05)

ب- ثبات المقياس : تم حسابه بنفس الطريقة السا بقة، فكانت قيمة " T " المحسوبة تقدر ب (4,77)، أكبر من قيمة " T " المجدولة تقدر ب (2,76) عند مستوى دلالة (0,01) ودرجة حرية (28) لدلالة الطرفين وهذا يعني أن المقياس صادق .

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

إن إستخدام الأساليب الإحصائية يساعدنا على تحليل وتفسير الظاهرة المدروسة تفسيرا كميا وتتمثل في مايلي :

1 -معامل الإرتباط (بيرسون) : لدراسة العلاقة بين مجموعتين .

2 -المتوسط الحسابي : من مقاييس النزعة المركزية وأكثرها إنتشارا .

3 -الإنحراف المعياري : أهم مقاييس التشتت، وهو يقوم في جوهره على حساب إنحراف الدرجات عن متوسطها .

4 -إختبار test (T) : لحساب الفروق بين مجموعتين .

خلاصة الفصل :

خلال هذا الفصل تم إجراء الدراسة الميدانية والتي تتمثل في تحديد الدراسة الإستطلاعية وأهدافها وحجمها ونتائجها ، ثم المنهج المتبع ، ثم وصف عينة الدراسة وطرق إختيارها ، وبعدها تم التطرق لأدوات الدراسة وحساب خصائصها السيكومترية من صدق وثبات ومنه إلى التقنيات الإحصائية المتبعة في الدراسة ، وبعد تطبيقنا للأداتين على أفراد العينة الأساسية حصلنا على مجموعة من البيانات والتي سوف نتطرق إلى نتائجها وتحليلها وتفسيرها في الفصل الموالي .

تمهيد :

1- عرض النتائج .

1-1- عرض نتائج الفرضية العامة .

1-2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى .

1-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية .

1-4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة .

2- تحليل وتفسير النتائج .

2-1- تحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة .

2-2- تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى .

2-3- تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية .

2-4- تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة .

إستنتاج عام واقتراحات .

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق أدوات القياس على عينة الدراسة، لغرض تحليل وتفسير النتائج وإختبار فرضياتها، حيث إعتمدنا على حساب معامل إرتباط بيرسون في حساب العلاقة بين المتغيرين للتحقق من فرضيات الدراسة.

1- عرض النتائج :

بعد تطبيق مقياس المعاملة الوالدية ومقياس التوافق الدراسي على عينة من التلاميذ بالمرحلة المتوسطة، أسفرت نتائج الدراسة على مايلي :

1-1- عرض نتائج الفرضية العامة :

تنص الفرضية العامة على مايلي : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط ؟ .

ولمعالجة هذه الفرضية تم حساب معامل الإرتباط " بيرسون " كما هو موضح في **الجدول رقم (5-7)** .

الجدول رقم (5-7) : علاقة أساليب المعاملة الوالدية السيئة والتوافق الدراسي

التقنيات الإحصائية / المتغيرات	معامل الإرتباط المحسوب	معامل الإرتباط المجدول	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية السيئة والتوافق الدراسي	0,51	0,29	دالة عند 0,01

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الإرتباط بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة والتوافق الدراسي يقدر ب (0,51) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0,01) ودرجة حرية

(78)، ومنه نقبل الفرضية البحثية العامة التي تنص على أنه : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة والتوافق الدراسي وهذا يدل على أن هذه الأساليب التي يتلقاها الأبناء داخل الأسرة لها تأثير على توافقهم الدراسي .

1-2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

الجدول رقم : (5-8) يوضح العلاقة بين الرفض والتوافق الدراسي

التقنيات الإحصائية / المتغيرات	معامل الإرتباط المحسوب	معامل الارتباط المجدول	مستوى الدلالة
أسلوب الرفض	0,01	0,22	دالة عند0,05
التوافق الدراسي			

من خلال الجدول يتضح أن قيمة معامل الإرتباط بين أسلوب الرفض و التوافق الدراسي يقدر ب **(0,01)** وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة **(0,05)** ودرجة حرية **(78)**، ومنه نرفض الفرضية التي تقول : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرفض والتوافق الدراسي . ونقبل الفرضية البديلة التي تقول : لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرفض والتوافق الدراسي .

1-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

الجدول رقم : (5- 9) يوضح العلاقة بين الإهمال والتوافق الدراسي

التقنيات الإحصائية / المتغيرات	معامل الإرتباط المحسوب	معامل الارتباط المجدول	مستوى الدلالة
أسلوب الإهمال	0 ,17	0,22	دالة عند0,05
التوافق الدراسي			

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل الإرتباط بين أسلوب الإهمال والتوافق الدراسي، يقدر ب **(0,17)** وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة **(0,05)** ودرجة حرية **(78)**، ومنه نرفض الفرضية التي تقول : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإهمال والتوافق الدراسي . ونقبل الفرضية البديلة التي تقول : لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإهمال والتوافق الدراسي .

1-4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

الجدول رقم : (5-10) يوضح العلاقة بين التفرقة والتوافق الدراسي

التقنيات الإحصائية / المتغيرات	معامل الإرتباط المحسوب	معامل الارتباط المجدول	مستوى الدلالة
أسلوب التفرقة	0 ,30	0,29	دالة عند0,01
التوافق الدراسي			

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل الإرتباط بين أسلوب التفرقة والتوافق الدراسي، يقدر ب **(0,30)** وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة **(0,01)** ودرجة حرية**(78)** ، ومنه نقبل الفرضية التي تقول توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفرقة والتوافق الدراسي .

2- تحليل وتفسير النتائج :

2-1- تحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة :

لقد ثبتت صحة هذه الفرضية إحصائيا ، حيث أنها تتفق مع دراسة **(محمد يوسف أحمد راشد ، 1999)** حول التوافق الدراسي والشخصي والإجتماعي حيث أسفرت نتائجها على وجود علاقة إرتباطية طردية دالة إحصائيا بين مجال التوافق الإجتماعي ومجال التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما أننا نلاحظ أن أساليب المعاملة المتبعة داخل الأسرة مع الطفل قبل وبعد إلتحاقه بالمدرسة لها أثر كبير في التكيف وتوافق التلميذ في المدرسة .

كما أن نتائج دراستنا تختلف مع نتائج دراسة " **مورو ولسون 1961**" حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للطلبة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : وجود علاقة سلبية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية خاصة (الديمقراطية والتأييد والإيجابية) وبين التحصيل الدراسي المنخفض للطلبة.

2-2- تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى : جاءت هذه النتيجة لعدم تحقق ماتم طرحه في الفرضية البحثية التي تنص على أنه : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرفض والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط ، وهذا مايتوافق مع جزء من دراسة " **عبد القادر محمود 1970** " حيث تناول موضوع العلاقة بين الدفء والإنسجام الأسري وشخصية الطفل وتوصل إلى أن الأساليب التي تتسم بالرفض فإنها تؤدي إلى خصائص

سلبية في شخصية الطفل مثل : عدم التوافق والقلق والحساسية الزائدة والإتكالية وعدم الرضا وعدم النضج .

2-3- تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

لم يتم تتحقق هذه الفرضية إحصائيا، وبالرجوع إلى الإطار النظري نجد أن الإهمال يبث في نفس الطفل روح العدوانية، وينعكس سلبا على شخصيته، وعلى نموه النفسي والإجتماعي . وهذا مايؤدي إلى عدم وجود علاقة بين الإهمال والتوافق الدراسي .

2-4- تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

لقد تم تحقق هذه الفرضية ، وبالرجوع إلى الإطار النظري نجد أن التفرقة لها علاقة بالتوافق الدراسي للأسباب التالية :

-التحيز لأحد الإخوة على حساب الآخرين من طرف الأولياء، فقد يتحيزان للأكبر أو الأصغر أو للمتفوقين دراسيا .

-يزيد إدراك الطفل لهذا الجانب من المعاملة إذا كان هو شخصيا هدفا للتحقير ضده .

إستنتاج عام :

تمثل دراستنا أحد المواضيع الهامة ألا وهو علاقة أساليب المعاملة االوالدية السيئة بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، وبعد صياغة فرضيات البحث واختبارها بالإعتماد على أساليب إحصائية مناسبة،وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها وعرضها وتحليلها وتفسيرها إستنادا إلى التراث النظري والدراسات السالفة الذكر، توصلنا إلى مايلي :

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة والتوافق الدراسي .

– لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرفض والتوافق الدراسي .

– لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإهمال والتوافق الدراسي .

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفرقة والتوافق الدراسي .

وفي الأخير فالنتائج التي أسفرت الحالية قد إتفقت مع نتائج بعض الدراسات، وإختلفت مع ماخلصت إليه دراسات أخرى، وهذا يعود إلى خصائص العينات وأدوات القياس المستخدمة، وكذلك الزمان والأطر الثقافية والإجتماعية التي تميزها دون الأخرى .

وتكمن أهمية المعاملة الوالدية الجيدة في مختلف الأساليب التي تعود بالإيجاب على الفرد، مثل : التقبل، وغيرها من الأساليب تساعد على نموالطفل النفسي، والإجتماعي مما يؤدي إلى توافقه الدراسي وإرتفاع تحصيله الدراسي، بشكل يسمح بإستمرار العلاقة بين الأسرة والمدرسة .

إقتراحات :

في ضوء النتائج السابقة يتضح أن علاقة المدرسة بالأسرة تتأثر بكل مايحدث في المجتمع خصوصا الأحداث الطارئة، مما يستدعي تضافر جهود المؤسستين من أجل إعداد جيل صالح، وبناءا على هذا نقترح مايلي :

- أن يتبنى الأباء والمدرسين إتجاهات إيجابية نحو الأبناء والتلاميذ ، وعدم التفرقة بينهم، خصوصا في مرحلة المراهقة لضمان توافقهم النفسي والإجتماعي والدراسي .
- ضرورة إبراز الدور الفعال للأخصائي النفسي والإجتماعي في إحداث توافق التلاميذ إجتماعيا ودراسيا والإتصال بالآباء لحل بعض المشكلات التي تعرقل توافق التلاميذ .
- التأكيد على فهم المدرس لطبيعة المرحلة التي يمر بها التلاميذ في فترة المراهقة مع إقامة دورات تكوينية من أجل دراسة علم النفس النمو ، علم النفس الإجتماعي التربوي بيداغوجيا التدريس .
- تدعيم ثقة التلميذ في نفسه من قبل المدرس من خلال إقناعه بأنه قطب هام في نجاح العملية التعليمية .
- توعية الآباء من خلال جمعية الأولياء في كل المستويات لمساعدة أبنائهم مهما كانت ظروف الآباء .

بعد إقتراح بعض النقاط لإصلاح الواقع بين المؤسستين، نقترح أن يتوسع نطاق البحث في هذا الموضوع، وذلك بالبحث في متغيرات أخرى لموضوع التوافق الدراسي وعدم الإكتفاء بأسلوب الإهمال والتفرقة والرفض، ومقارنتها ببيئات أخرى في دول أخرى، للإحتكاك أكثر والإستفادة من تجارب الآخرين في الميدان ودراسة التواق الدراسي للتلاميذ في علاقته بجملة من المتغيرات ذات الصلة وخاصة التوجيه، وغيرها من العوامل التي تلعب دورا بارزا في عملية التوافق بشكل عام .

قائمة المراجع :

أ- المصادر :

1- القرءان الكريم .

ب- المعاجم :

2- أنيس إبراهيم وآخرون (1973) : معجم اللغة العربية المعجم الوسيط الجزء الثاني، ط2، دار المعارف، مصر .

3- الفيروز (1991) : القاموس المحيط، الجزء الثالث، ط1، دار أحياء التراث العربي، بيروت .

ج- الكتب :

4- الشاذلي، محمد عبد المجيد (2001) : أسس التوافق، ط1، دار المسيرة، الأردن .

5- الشربيني، زكريا أحمد وبلفقيه، نجيب محفوظ أبو بكر (1998) : مقياس التوافق الدراسي لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية بإمارة الفجيرة، ب ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

6- الشربيني، زكريا وصادق، يسرية (1996) : تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، ب ط، دار الفكر العربي، القاهرة .

7- الشيباني، بدر إبراهيم (2000) : سيكولوجية النمو، ط1، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت .

8- عبد الله، معتز السيد وخليفة، عبد اللطيف محمد (2001) : علم النفس الإجتماعي، ب ط، دار غربي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .

9- عرفات السبعاوي، فضيلة محمد سليمان (2010) : الخجل الإجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .

10- فؤاد الخالدي، عطاء الله والعلمي، دلال سعد الدين (2003) : الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .

11- كامل، سهير أحمد (1999) : الصحة النفسية والتوافق، ب ط، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية .

12- كايد، طاهر ميسرة (1989) : أساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب الشخصية، ب ط، سلسلة بحوث نفسية وتربوية، دار الهدى، الرياض .

13- كفافي، علاء الدين (2005) : الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ب ط، دار النشر الدولي لنشر والطباعة، عمان .

14- كفافي، علاء الدين (1990) : الصحة النفسية، ط3، هجر للطباعة والنشر، مصر .

14- محمد النوبى، محمد علي (2010) : مقياس أساليب المعاملة الوالدية لذوي الإعاقة السمعية والعاديين مترجم بلغة الإشارة للصم، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .

15- محمد ناصر، أماني (2005) : التكيف المدرسي عند المتأخرين والمتفوقين تحصيلا في مادة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في نفس المادة، قسم التربية الخاصة، جامعة دمشق .

16- ملحم،محمد سامي (2002) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .

17- النشواتي، عبد المجيد (1993) : علم النفس التربوي، ط6، دار الفرقان، الأردن .

18- النيال، مايسة أحمد (2002) : التنشئة الإجتماعية، ب ط، دار المعرفة الجامعية للنشر، الأزايطة، مصر .

د- المجلات :

19- أحمد راشد، محمد يوسف (2011) : التوافق الدراسي والشخصي والإجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين (دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى)، المجلد 27، دمشق .

20- حمود، محمد الشيخ (2010) : أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون (دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق) المجلد 26، العدد الرابع، جامعة دمشق .

21- زغير، ياسين لمياء (د س) : الثقة بالنفس وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لطلبة الجامعة، مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية، العدد 12، جامعة المستنصرية .

22- عفراء إبراهيم، خليل العبيدي (2013) : التفكير (الإيجابي- السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الرابع، العدد 7 .

23- عفراء إبراهيم، خليل العبيدي وسهام عزيز، محسن سحاب الأنصاري (د س) : الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس إبتدائي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 31، جامعة بغداد .

24- ناصف، مصطفى (1978) : نظريات التعلم،دراسة مقارنة، سلسلة كتب ثقافية شهرية،العدد70، الكويت .

25- النفيعي، عابد عبد الله (2000) : أثر أساليب المعاملة الوالدية على بعض الأساليب المعرفية لدى عينة من الطلاب في جامعة أم القرى، السنة العاشرة، العدد 16 .

هـ – المذكرات :

26- أبريعم، سامية (2012) : إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي، " دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية " ، تخصص علم النفس المرضي الإجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة .

27- بركات، زياد (2006) : التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة، " دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات "، جامعة القدس المفتوحة، منطقة طولكوم التعليمية .

28- البليهي، عبد الرحمان بن محمد بن سليمان (2008) : أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي، " دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بردة " رسالة ماجستير في تخصص الرعاية والصحة النفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

29- بن الزاوي، ناجية (2013) : علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة تقرت .

30- بن دومة، زبيدة (2011) : أهمية مفهوم الذات في تحقيق التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس وعلاقته بالسلوك العدواني، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة الجزائر" 2" .

31- بودر، عقيلة (2010) : السلوك العدواني للأستاذ وعلاقته بالتوافق الدراسي لتلاميذ الجذوع المشتركة، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي المركز الجامعي بالوادي .

32- بوشاشي، سامية (2013) : السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير في تخصص علم النفس الإجتماعي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو .

33- بوصفر، دليلة (2011) : الإستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21 سنة)، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري تيزي وزو .

34- الدويك، نجاح أحمد محمد (2008) : أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في لمرحلة الطفولة المتأخرة، دراسة ميدانية للحصول على درجة الماجستير في علم النفس الصحة النفسية .

35- زغينة، عمار (2005) : التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في العلوم، جامعة منتوري قسنطينة .

36- فرحات، أحمد (2012) : أساليب المعاملة الوالدية (التقبل-الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بولاية الوادي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي .

37- محمود كباجة، صالح إبراهيم (2011) : التواق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة، رسالة ماجستير في علم النفس - إرشاد نفسي- ، الجامعة الإسلامية غزة .

و- المواقع الإلكترونية :

38-Kadayatarbauriya,akbarmonada.com. 12:50/22-12-2015.

39- www.a7iahome.com.14:30/20-03-2015.

40- www.fralmadani.com.15:15/18-04-2015.

الملاحق

الملحق رقم : (1) جدول يوضح قائمة المحكمين ومعلوماتهم

الرقم	الإسم واللقب	التخصص	الدرجة العلمية	الجامعة
01	دبرا سو فطيمة	علم النفس المعرفي	دكتوراه	بسكرة
02	كحول شفيقة	مناهج وتقويم	دكتوراه	بسكرة
03	بن خلفة محمد	علم النفس المرضي الإجتماعي		بسكرة
04	غسيري يمينة	علوم التربية		بسكرة
05	بركات مراد	علوم التربية	دكتوراه	بسكرة
06	بن عامر وسيلة	علم النفس المدرسي	دكتوراه	بسكرة
07	دامخي ليلى	مناهج وتقويم	ماجستير	بسكرة

الملحق رقم : (2) يوضح الصورة النهائية لمقياس المعاملة الوالدية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر– بسكرة –

القطب الجامعي – شتمة –

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

تخصص علم النفس المدرسي و صعوبات التعلم

السنة الثانية ماستر

التعليمة :

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة يسعدني جدا ملأ الإستمارة التالية لمساعدة الباحثة في إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر التي تتمحور حول أساليب المعاملة الوالدية السيئة و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.

وفي إطار هذا العمل سأضع بين أيديك مقياس (أساليب المعاملة الوالدية) لعبد الحليم محمود وهويحتوي على بديلين (نعم) و (لا) و المرجومنك أن تضع علامة (X) أمام الإجابة الصحيحة، مع العلم أن هذه العبارات هي نفسها بالنسبة للأم .

الطالبة : بولخراص لمياء

الأبعاد	البنود	الرأي في معاملة الأب		الرأي في معاملة الأم	
		نعم	لا	نعم	لا
الرفض	1- ليس صبورا معي (باله ليس طويلا معي).				
	2-سرعان ماينسى أحد وعوده التي يصدرها.				
	3-يعتقد أن أفكاري سخيفة .				
	4- يقول عني أنني مشكلة كبيرة.				
	5- يتمنى أحيانا لو لم يكن لديه أطفال.				
	6- يشتكي دائما من كل ما اعمله .				
	7- ينفجر كثيرا بأقصى درجة من الإنفعال عندما أضايقه .				
	8-لا يتعاون معي .				
	9- لا يبدو عليه أنه يعرف ما أحتاج إليه.				
	10- يعاملني كما لو كنت شخصا غريبا عنه.				
الإهمال	11- يقول أن تكويني الجسمي سليم تماما من الأمراض .				
	12- يسره أن احضر أصدقائي إلى المنزل للعب.				
	13-يتفهم مشكلاتي و همومي .				
	14- يفضل أن أختار طريقتي الخاصة للعمل مع أصدقائي.				
	15- يحضنني و يقبلني كثيرا.				
	16- يعتقد أنني مجرد شخص "اسكن معه" .				
	17- لا يلبي رغباتي .				
التفرقة	18- يطلب مني أن اخبره بكل شيء يحدث لي عندما أكون خارج المنزل.				

	19- يخاصمني و لا يتكلم معي عندما أضايقه .				
	20- شديدا جدا معي دون إخوتي .				
	21- يفكر دائما في الأشياء التي تدخل السرور على نفسي .				
	22- يعاقبني على عمل شيء ما في أحد الأيام و يتجاهله في اليوم التالي.				
	23- يبدو عليه أنه نادم لأنني أكبر مع الوقت – وأقضي وقتا أكثر بعيدا عن البيت – .				
	24- لا يلتفت كثيرا إلى أخطائي .				
	25- يستمتع بالكلام معي عن الأمور التي تحدث .				
	26- يحب الكلام معي لوقت طويل دون إخوتي .				
	27- لا يتركني أذهب إلى بعض الأماكن خوفا من أن يحدث لي شيء يؤذيني .				
	28- تجرح إحساساته أن لم أتبع نصائحه .				
	29- يقضي معي وقتا قليلا جدا.				
	30- يؤمن أن لديه عددا من القواعد التي تحكم تصرفاته و يتمسك بها .				
	31- يتركني أفلت من العقاب بسهولة عندما أرتكب خطا.				

الملحق رقم : (3) يوضح الصورة النهائية لمقياس التوافق الدراسي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

القطب الجامعي – شتمة –

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

تخصص علم النفس المدرسي و صعوبات التعلم

السنة الثانية ماستر

التعليمة :

عزيزي التلميذ ،عزيزتي التلميذة يسعدني جدا ملأ الإستمارة التالية لمساعدة الباحثة في إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر التي تتمحور حول أساليب المعاملة الوالدية السيئة و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.

و في إطار هذا العمل سأضع بين أيديك (مقياس التوافق الدراسي) لبنيه إبراهيم وهذا المقياس يتكون من ثلاث بدائل وهي : (أوافق)، (محايد)، (لا أوافق) و تكون الإجابة بإعطائها الدرجات (2،1،0) حسب ترتيب البدائل.

الطالبة : بولخراص لمياء

الرقم	الفقرة	أوافق	محايد	لا أوافق
1	أشعر أن معظم زملائي في القسم لايرغبون في صحبتي.			
2	أرغب دائما في الهروب من المذاكرة.			
3	أشعر بالضيق و الملل أثناء المذاكرة.			
4	دائما ما أرغب في المذاكرة مع الأصدقاء.			
5	لا أستوعب ما يلقى في الدرس.			
6	أشعر بصعوبة في إستيعابي لمقررات الدراسة.			
7	أصاب بالتعب و الإرهاق بعد فترة زمنية بسيطة من بداية المذاكرة .			
8	لا أحب زيارة الآخرين.			
9	أشعر أن زملائي يرون أن قدرتي العقلية أقل منهم.			
10	أشعر بوجود مودة و تعاون بيني و بين غالبية أساتذتي.			
11	عندما أبلغ بمواعيد الإختبار يقل إستيعابي للمعلومات.			
12	أشعر أن دراستي في هذه الشعبة جعل مستقبلي غامضا.			
13	أحرص على الإلتزام بالمواعيد التي أحددها للإستذكار.			
14	أعاني من شرود الذهن أثناء المذاكرة .			
15	أرى أن الدراسة مضيعة للوقت و الزمن .			
16	أشعر برغبة في الخروج من قاعة الدراسة أثناء شرح الأستاذ.			
17	أتضايق كلما وجدت زملائي أفضل مني في إستيعابهم للدروس.			
18	أتجنب مقابلة من يعلمني.			
19	أشعر برغبة في النوم أثناء الإستماع للدرس.			
20	كثيرا ما أرغب في الدراسة.			
21	أتهيب مقابلة من يقوم بتدريسي.			
22	أقضي معظم أوقاتي في المذاكرة .			

23	أشعر برغبة في النوم أثناء المذاكرة .			
24	أجد إنتباهي مشتتا أثناء الدروس.			